الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط المدرسي

"دراسة ميدانية بمؤسسات ولاية تقرت"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس وعلوم تربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطلبة:

كزونة سارة

تحت إشراف الأستاذ:

د.بن تيشة يوسف

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.زيدان جميلة	/	رئيسا
د.بن تيشة يوسف	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
د.جاري نعيمة	/	مناقشا

السنة الجامعية: **2023 / 2024**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

نشكر الله الواحد الأحد الذي رزقنا من العلم مالم نكن نعلم وهدانا إلى هذا وجعلنا من امة حبيبه المصطفى، الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات له الشكر على ما انعم وله الحمد على ما أسدى،ونصلي ونسلم على الحبيب المصطفى الذي أخرجنا من ظلمات الجهل إلى أنوار العلم والإيمان صلى الله عليه وسلم.

أولا أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان له العون من بعيد او قريب وساهم بكلمة أو دعوة أو ابتسامة تكون قد رفعت من معنوياتي.

وانطلاقا من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)

" من صنع لكم معروفا فكافئوه فإن لم تكافئوه فأدعو له حتى تروا أنكم كافأتموه"

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذ المشرف د.بن تيشة يوسف"

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه العلمية والمعرفية.

كما أقدم عبارات الشكر والاحترام والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة التي أفادت ملاحظاتهم القيمة في البحث

وكل أساتذة جامعة الوادي الذين درسوني طيلة مشواري الدراسي.

.

الإهـداء

أهدي عملي هذا إلى الشمعة التي أنارت دربي

لمن أفضلها عن نفسي والتي ضحت من أجلي

ولم تدخر جهدا في سبيل إسعاديلمن بسمتها غايتي ومن تحت أقدامها جنتي

لمن حملتني في بطنها وسقتني من صدرها وأسكنتني قلبها فغمرتني بحبها.....

لأقرب الناس وأعزهم لقلبي لمن ساندتني وخطت معي خطواتي حلوها بمرها

** أمـي الغـالية **

أطال الله في عمرها

وأبي رحمة الله عليه كما لا أنسى سندي في الحياة إخوتي كل بإسمه

وقرة عيني " نورة خولة"

ونور عيني "أمير أصير نورهان نوفل"

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على الصعوبات التي يواجهها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أثناء أداء عملهم في الوسط المدرسي، حيث شملت عينة الدراسة 15 مستشارا تربويا بين الجنسين في المؤسسات التربوية لولاية توقرت وضواحيها،ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الاستكشافي حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، ويهدف لجمع المعلومات وتحديد المشكلات الموجودة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة، حيث اعتمدنا على أداة المقابلة لجمع المعلومات المطلوبة والدقيقة.

توصلت الدراسة إلى:

- ✓ كثرة التوثيق في مختلف السجلات والوثائق الذي يعيق عمل المستشار.
- ✓ ضيق وقت المقابلات الإرشادية.
- ✓ نقص الاختبارات النفسية والقدرة على تطبيقها.
- ✓ نقص التكوين خاصة أثناء العمل.
- ✓ كثرة المراسلات الإدارية حتى في العطل
- ✓ الانتقال عبر المؤسسات على عاتق المستشار وبدون رخصة من المؤسسة الأصلي.

Study summary

The study aimed to identify the difficulties faced by school and vocational guidance and guidance counselors while performing their work in the school environment. The study sample included 15 educational counselors of both genders in educational institutions in the state of Touggourt and its environs. For this, the exploratory approach was relied upon, as it depends on studying the phenomenon. In fact, it is concerned with an accurate description and expressed qualitatively or quantitatively, and aims to collect information, identify existing problems, and try to find appropriate solutions, as we relied on the interview tool to collect the required and accurate information.

The study found:

- Excessive documentation in various records and documents, which hinders the consultant's work.
- Limited time for guidance interviews.
- Lack of psychological tests and the ability to apply them.
- Lack of training, especially during work.
- Frequent administrative correspondence, even on holidays
- Transferring across institutions is the responsibility of the consultant and without a license from the original institution.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	شكر وتقدير	/
02	إهداء	/
03	ملخص الدراسة	/
04	قائمة المحتويات	/
05	قائمة الجداول	/
06	مقدمة	أ
07	**الفصل الأول: مدخل الدراسة**	
08	1-إشكالية الدراسة	**4**
09	2-أهمية الدراسة	**6**
10	3-أهداف الدراسة	**6**
11	4-التعاريف الإجرائية	**7**
12	5-الدراسات السابقة	**8**
13	**الجانب النظري**	
14	**الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**	
15	تمهيد	**13**
16	1_ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر	**14**
17	2-تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**15**
18	3_الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**17**
19	5-مهام مستشار التوجيه ولإرشاد المدرسي والمهني	**18**
20	6-الوسائل التي يستعملها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**23**
21	7-علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**29**
22	8- المناشير الوزارية التي تحكم مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**31**
23	الخلاصة	
24	**الفصل الثالث: التوجيه و الإرشاد المدرسي**	
25	تمهيد	**39**
26	1-نبذة تاريخية عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر	**40**
27	2-تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي	**41**

28	3- أنواع التوجيه المدرسي	**43**
29	4-أهداف التوجيه و الإرشاد المدرسي	**35**
30	5- مناهج التوجيه و الإرشاد	**46**
31	6- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	**47**
32	7-العلاقة بين المرشد المدرسي والمسترشد	**49**
33	الخلاصة	**53**
34	**الجانب التطبيقي**	
35	**الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
36	تمهيد	**56**
37	1- منهج الدراسة	**57**
38	2- الدراسة الاستطلاعية	**57**
39	3- مجالات الدراسة	**58**
40	4- أدوات الدراسة	**58**
41	5- عينة البحث	**59**
42	6- خصائص عينة الدراسة الأساسية	**59**
43	**الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة**	
44	تمهيد	**62**
45	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	**62**
46	2-الاقتراحات	**68**
47	الخاتمة	**71**
48	قائمة المصادروالمراجع	**73**

فهرس الأشكال والجداول

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الشكل (1) وسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد	24
02	الشكل(2) دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	59
03	الشكل(3) دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المؤهل العلمي	60

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
1	الجدول(1) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	59
2	الجدول(2) لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المؤهل العلمي	60
3	الجدول(3)تحليل السؤال الأول	62
4	الجدول(4)تحليل السؤال الثاني	63
5	الجدول(5) تحليل السؤال الثالث	63
6	الجدول(6) تحليل السؤال الرابع	64
7	الجدول(7) تحليل السؤال الخامس	64
8	الجدول(8) تحليل السؤال السادس	65
9	الجدول(9) تحليل السؤال السابع	65
10	الجدول(10)تحليل السؤال الثامن	66

مقدمة

مقدمة

تعد عملية التوجيه والإرشاد إحدى الانشغالات الرئيسة في الفكر التربوي المعاصر الذي ينطلق من مبدأ نوعية المتعلم في الوسط المدرسي ليصبح قادرا على التكيف مع هذا المحيط، ثم الصانع الحقيقي لمجال تعليمه وفق ما يلائم قدراته وميوله. لهذا كان قرار إحداث منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت بمؤسسات التعليم الثانوي، بدل انتداب مدرس غير متخصص للتكفل بهذه المهمة. إلا أن هذا الأخير واجهته عراقيل وضغوطات متعددة حالت دون أداءه الجيد والفعال في الوسط التربوي.

كما تواجه عملية التوجيه المدرسي والمهني صعوبات ميدانية تضعف من فعالية القائمين على التوجيه، فتكليف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين، متباعدة فيما بينها، يضاف إلى ذلك ضعف مكانة مستشار التوجيه في الوسط المدرسي.

وعليه ارتأينا من خلال هذه الدراسة الميدانية محاولة الوقوف على أهم الصعوبات التي تعترض طريق المستشار في الوسط التربوي من خلال مناقشة وإثراء جملة من العناصر انطلاقا من تقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي: الجانب النظري وجانب تطبيقي:

يحتوي الفصل الأول: على مدخل إلى الدراسة أي تحديد إشكالية الدراسة، أهدافها، مفاهيمها، الدراسات السابقة، التعاريف الإجرائية.

يحتوي الفصل الثاني: يحتوي على طبيعة عمل مستشار التوجيه ومهامه في مجالات الإعلام التوجيه والتقويم، إضافة إلى أهم العراقيل التي تواجه المستشار في الوسط التربوي، وصولا إلى الدراسة الميدانية من خلال الإجابة عن السؤال المطروح واستخلاص النتائج.

يحتوي الفصل الثالث:تعريف التوجيه المدرسي وأنواع التوجيه المدرسي، والأهداف، المناهج، الأسس التوجيه المدرسي، كذلك الصعوبات.

يحتوي الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة كالدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة، مجالات الدراسة، أداة الدراسة، كذلك العينة وخصائصها.

يحتوي الفصل الخامس: على عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها مع الخاتمة والمراجع.

الفصل الأول: مدخل تمهيدي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2-أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعاريف الإجرائية

6-الدراسات السابقة

إشكالية

من متطلبات التعليم في المجتمع المعاصر، الاستثمار في العنصر البشري هذا ما تعمل على تحقيقه مختلف المؤسسات في عالم الشغل ومن مظاهر الاستثمار في المؤسسة التربوية، عملية التوجيه المدرسي و المهني للتلاميذ ومن الملاحظ أن اهتمام المؤسسة التربية المعاصرة بعملية التوجيه ،لم يعد ينحصر في ضمان كم التعليم بقدر ما ينصب على توفير نوعيته، عن طريق تكوين الأفراد ومرفقاتهم في مسارهم التعليمي و التكويني، لتحقيق قيم المجتمع الديمقراطي، وتضل عملية التوجيه المدرسي أكثر التوجيه استخداما و انتشارا بين الأنظمة التربوية المعاصرة و نشاطا لا يقل أهمية عن التربية ذاتها.

(حناش وبن يحي،2011، ص9)

إن التربية باعتبارها وسيطا ثقافيا، تنقل رسالة وتحدد مجالات للعمل، وترسي معايير أخلاقية يمكن أن تكون سلاحا ذا حدين، حيث أنها تقوم بمهمة مزدوجة صعبة، فهي تحاول الاحتفاظ بما هو جيد من المكونات الثقافية المختلفة، من خلال نشرها كما أنها تحاول بذر أفكار وعادات ومعارف جديدة، ويتم هذا في مجتمعات تتغير بسرعة فائقة وطبيعية مثل هذا العمل تكون نتائجه في العادة بطيئة وتحتاج إلى المهارة والصبر، وما ينبغي أن يتغير فمن الوارد آنذاك أن تكون التربية عامل مهم من خلال اختلاط الرؤية.

المهمة الجديدة للتربية ليست أن تعد الأجيال لقبول التغيرات الكثيفة القادمة والتكيف معها فحسب، وإنما السيطرة عليها واستخراج خير ما فيها،إلى جانب المقاومة العنيدة للسيء والضار منها، وحيث تعصف رياح التغيير بالمجتمع، ويكون تطور المؤسسات والأساليب التربوية مثل إيقاع السلحفاة. **(بكار،2011، ص20،19)**

قال الرسول صلى الله عليه وسلم "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" يتفق الباحثون على أن الثقافة تتراكم بانتقالها عبر الأجيال من خلال التربية، وفي ظل المدرسة الحديثة، أصبحت التربية ودورها في نقل التراث الثقافي، هي الوظيفة الأساسية لهذه المؤسسة، فالمدرسة كمؤسسة تربوية متخصصة تشكل أول فضاء بعد الأسرة تزود الطفل بالبيئة الاجتماعية المبسطة إذا نختار الملامح الأساسية للبيئة الاجتماعية الخارجية حتى يتمكن التلاميذ من الاستجابة لها والتفاعل معها. **(غريب،2018، ص57)**

وعند انتقال التلميذ من الابتدائي للمتوسط تظهر عليه بعض التغيرات والسلوكات الجديدة مثل العنف مع زملائه، تغيير من معلم إلى العديد من الأساتذة، وجود مشرف تربية الذي يشرف على تنظيم حركة التلاميذ الذي لم يكن في الابتدائي ،تكوين شخصيته والانتقال إلى مدرسة أخرى والدراسة مع زملاء جدد من مدارس مختلفة، وجود صعوبة في اختيار الأصدقاء وتغيير في بنيته الجسمية و دخوله سن المراهقة مما يجعله يعاني من مشكلات واضطرابات في المجال الدراسي والمجال الشخصي مما يستدعي تدخل شخص مختص يكون ملما بمختلف أنواع المعارف التي تخص العملية التعليمية التوجيهية ويعمل على تقديم يد العون للتلميذ ،وهذا الشخص هو احد الموارد البشرية التي تعمل في المؤسسة التربوية، ويسمى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

حيث يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمساعدة التلميذ على فهم نفسه، وحل مشكلاته، والتعرف على ميولاته واستعداداته والثقة بنفسه، وتحقيق تكيف نفسي واجتماعي مع الفعل التربوي وتحسين مستواه الدراسي لتحقيق توجيه سليم ويثبت أدائه الجيد بتنفيذ مهامه على أكمل وجه من أجل بناء مشروعه المدرسي.

رغم وجود الصعوبات التي يواجهها كقلة التجهيزات داخل المكتب الخاص به، عدم إعطاء العناية اللازمة الإعلام المدرسي في المؤسسة التربوية بعد تخصيص حصص مخصصة للإعلام المدرسي في البرمجة المدرسية، عدم تعاون وتفهم مختلف الأطراف التربوية كالمدير والأساتذة والإدارة المدرسية، الأعمال الإدارية التي على عاتقه.

مما سبق نجد مجموعة من الصعوبات التي تؤثر سلبا على الأداء الجيد للمستشار مما دفعني للقيام بهذه الدراسة الميدانية بغرض الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

السؤال الرئيسي:

ماهي الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد في الوسط المدرسي؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

مما لا ريب فيه أن كل دراسة لا تبنى عفويا بل تخضع لأسباب عدة ومن جملة هذه الأسباب نذكر مايلي:

-طبيعة التخصص المدروس.

- الرغبة والميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.

- الاحتكاك والتعرف على عمل المستشار ميدانيا وما يعيقه من صعوبات.

_ التعرف على الإستراتيجيات المعمول بها مع التلاميذ والمراهقين.

_ الكشف عن مختلف الصعوبات التي تعيق عمل مستشار التوجيه والإرشاد الإرشاد المدرسي.

3-أهمية الدراسة: يمكن إجمال أهمية الدراسة فيما يلي:

-لفت انتباه القائمين على المنظومة التربوية الجزائرية من أجل توفير الظروف المساعدة على أداء الجيد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

-توفير الإمكانيات المادية والمعنوية التي يحتاجها مستشار التوجيه بصفته الأكثر تأثيرا في حياة التلميذ.

- الكشف عن المشاكل التي تعيق الأداء الجيد لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- التأكيد على ضرورة التكوين المستمر خاصة في مجال المقابلات الإرشادية.

-المساهمة في خدمة دراسات أخرى في مجال التوجيه والإرشاد وقد تكون نتائجها منطلقا للقيام بدراسات أخرى في هذا المجال.

4-أهداف الدراسة:

- الكشف عن المشاكل والمعيقات التي تواجه مستشار التوجيه في الوسط المدرسي.

- معرفة الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد أثناء أدائه لعمله.

– معرفة الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد لعدم إدراك قيمة الخدمة الإرشادية من طرف المؤسسة.

– معرفة طبيعة العلاقة التي تربطه مع الوسط المدرسي من مدير وأساتذة وإداريين وتلاميذ.

– مدى توفر التجهيزات وطبيعتها من طرف المؤسسة.

– معرفة الايجابيات والسلبيات لمهنة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

– كيفية القيام بالمقابلات الإرشادية بين التلاميذ والأولياء.

– مدى تأثير التوثيق على عمل مستشار التوجيه والإرشاد من ناحية الإعلام والتوجيه والمتابعة النفسية للتلاميذ.

5-التعاريف الإجرائية:

أ. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني:

هو المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أسندت إليه مجموعة من المهام منها الإعلام، التوجيه، التقويم، المتابعة النفسية، وذلك وفق أسس علمية تعتمد على ميول واستعدادات التلميذ هذا من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى، ويساعد التلميذ على إعداد مشروعه الدراسي.

ب- الصعوبات:

هي العراقيل والحواجز بمختلف أنواعها المادية والمهنية وغيرها، والتي تمنع السير الحسن للعملية الإرشادية والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

6-الدراسات السابقة:

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية، فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية، وللقارئ عند قراءته لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات ومنها تطرقنا للدراسات التالية:

6-1: دراسة (خماد 2014): تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

أنجزت هذه الدراسة للأستاذ خماد محمد بعنوان تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني- دراسة ميدانية على عينة من مستشاري ولاية الوادي- السنة الجامعية (2014/2013)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد وترتيب الصعوبات المهنية حسب أهميتها وإبراز اقتراحات المستشارين لتحسين وضعيتهم، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع البيانات عن ظاهرة المراد دراستها. أما الأداة المستعملة في الدراسة كانت عبارة عن استمارة تحتوي على نوعين من الأسئلة مغلقة ومفتوحة حيث توصلت نتائجهم إلى طغيان الجوانب التقنية مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي، بعد المسافات بين المؤسسات التي يعمل فيها وموقع مكتبه، ضبابية القوانين والمراسيم المتعلقة بأداء مهامه، غياب قانون أساسي يحدد وضعيه الوظيفية اللائقة.

6-2 دراسة (بولعجول 2018): صعوبات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي السنة الجامعية.

أنجزت هذه الدراسة من طرف الطالبة بولعجول إلهام بعنوان صعوبات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي -دراسة ميدانية مع مستشاري التوجيه لولاية الجلفة.

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه والإرشاد نظرا لنقص وسائل العمل، ومعرفة الصعوبات التي يواجهها المستشارين نظرا لعدم إدراك قيمة الخدمة الإرشادية من طرف الإدارة، ومعرفة الصعوبات التي يواجهها المستشارين نظرا لعدم معرفة قيمة الخدمة الإرشادية من طرف المعلم كذلك الصعوبات التي تواجههم نظرا لطبيعة العلاقات التي تربطه بالتلاميذ حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي لائم دراستهم وكان طريق من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى

أغراض وضعية. من حيث جمع البيانات الخاصة بالدراسة استخدمت أداة الاستبيان لقلة تكاليفه وسهولة تأكيد الصدق المعلومات وثباتها حيث توصلت النتائج الدراسة إلى:

– يواجه مستتشار التوجيه صعوبات ناجمة عن عدم قدرته على بناء علاقات مع التلاميذ.

– يواجه مستشار التوجيه المدرسي صعوبات ناجمة عن نقص إدراك قيمة الخدمة الإرشادية بين المتعلمين.

– يواجه مستشار التوجيه صعوبات ناجمة عن نقص إدراك قيمة الخدمة الإرشادية من طرف الإدارة.

– يواجه مستشار التوجيه صعوبات ناجمة عن نقص وسائل العمل.

6-3 دراسة (بلعبدو 2022): الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في للوسط المدرسي.

أنجزت هذه الدراسة الطالبة مغنية بلعبدو تحت عنوان الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في للوسط المدرسي –دراسة ميدانية بمركز التوجيه والإرشاد المهني بولاية توقرت، السنة الجامعية 2022/2021.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات ومختلف الصعوبات التي تعيق عمل مستشار التوجيه، محاولة الإجابة عن مختلف الأسئلة محاولة اقتراح حلول مختلفة من أجل تسهيل وظيفة المستشار، وصف واقع التوجيه من خلال التطرق لمهام المستشار، معرفة الصعوبات التي يواجهها المستشار نظرا لطبيعة العلاقات التي تربطه بالتلميذ. واتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف أنه يقوم برصد ومتابعة دقيقة للمظاهر واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات حيث توصلت للنتائج التالية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) لدى مستشاري التوجيه والإرشاد تعزي لمتغير الجنس.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) لدى مستشاري التوجيه والإرشاد متعلقة بنقص إدراك الخدمة من طرف الإدارة.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الصعوبات المتعلقة بنقص وسائل العمل.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

تناولت أغلب الدراسات نفس المتغير وهو مستشار التوجيه والإرشاد، حيث هدفت إلى الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه في عمله، إلى أن كل من هذه الدراسات بعد يختلف عن الأخر، بالرغم اختلاف المناهج من دراسة لأخرى و وتنوع في الأداة مع الاعتماد على أداة الاستبيان واعتمدنا في دراستنا على أداة المقابلة لكن النتائج كانت مشتركة بين كل الدراسات، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في الجانب النظري خاصة المراجع لأنها زودتنا بمعلومات مفيدة في تصميم الأداة وعدم الوقوع في الأخطاء السابقة، كذلك إتباع المنهجية.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد

1- ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

2- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

3- الإطار المكاني لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

4- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

5- وسائل جمع المعلومات لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

6- علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

7- المناشير الوزارية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

الخلاصة

تمهيد

إذا ما تحدثنا عن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فإننا نقصد به العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم ذلك أنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، عن طريق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم وبناءا على ذلك يقوم بمساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

وعلى ضوء ذلك تناولنا مجموعة من العناصر في هذا الفصل كظهور مستشار التوجيه في الجزائر وتعريف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الإطار المكاني، المهام، ووسائل جمع المعلومات حتى التوصل إلى الصعوبات.

1-ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

مر التوجيه في الجزائر بأربعة مراحل، حيث أعطي التوجيه منذ الاستقلال اهتماما متزايدا من طرف الوزارة الوصية النظام الاجتماعي عموما توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ، ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه الإرشاد المدرسي والمهني.

في أوائل 1962 وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه. والتي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك. كما أن الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه وأثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و53 مستشارا.

وفي سنة 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي والمهني. ونظرا للوضعية المتدهورة، قامت وزارة يفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان، وبذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته. إذا بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 وازدادت عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع. (بوجمعة،2023، ص17)

أ-أسباب فشل إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر:

رغم الجهود المبذولة والإمكانيات المستثمرة، لإنجاح التعليم في الجزائر، إلا أن واقع التعليم في الجزائر يمكن اختزاله بقول كل واحدة فقط" مزر " فقطاع تربية التعليم في الجزائر يعيش حالة انتقال من سيئ إلى أسوء، ومكامن الضعف في الإصلاحات التربوية عديدة، يتعب الكاتب من تعقبها وكتابتها، ومن خلال تتبع وضعية منظومتنا التربوية وبحكم أني قضيت ربع قرن في مزاولة مهنة التعليم،فان الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية يمكننا إجمالها في العناصر التالية:

أ-1 المدرسة الجزائرية رهينة صراع إيديولوجي: تهميش التعليم الديني في النظام المدرسي، بل والمطالبة بإلغائه، لأن المشكلة الأساسية التي يعاني منها البعض هي أنهم لا يشجعون الاهتمام بالبعد الحضاري الإسلامي في الثقافة الجزائرية.

أ-2 سلسلة أخطاء في المنظومة التعليمية الجزائرية: عرفت المنظومة التعليمية في الجزائر سلسلة من الأحداث والأخطاء المنشورة في الكتب المدرسية، مست هذه الأخطاء الجزائريين في دينهم وهويتهم الثقافية والوطنية، وأثار سخطا وجدلا واسعين، مثلا عند تولي نورية بن غبريط وزارة التربية في 2014 فقد رصد خطأ رهيب في كتاب الجغرافيا حيث وضع اسم إسرائيل بدل فلسطين على الخريطة وتم بيعه للتلاميذ، كذلك ضرورة التدريس الدارجة، إسقاط التاريخ والتربية الإسلامية من الامتحانات، حذف البسملة من الكتب المدرسية.

أ-3 اكتظاظ الأقسام : وجدت بعض المدارس مرغمة على تكديس 40 إلى 50 تلميذ في القسم الواحد، والأسوأ من ذلك أن المؤسسات تعمل بوسائل بدائية، بسبورة وقطعة طبشور، وفي هذه الظروف لا يستطيع الشعور بالرضا تجاه تلاميذه، كما أن الوسائل التربوية كالمكتبة والمخابر، وقاعة المعلوماتية والأنترنات والقاعات مهزلة.

أ-4 كثافة الحجم الساعي: يقيد التلاميذ في المؤسسة بجدول زمني مغلق بإحكام، من8 صباحا إلى ال5 مساءا، باستثناء يومين من عطلة نهاية الأسبوع الذي يخصص جزء منها للاسترخاء والمتابعة،فإن التلاميذ لا يملكون أي وقت فراغ خلال الأسبوع للبحث عن المعلومات، وتحضير المشاريع التي تسند لهم. (عبد السلام،2020، ص125.124)

2- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

يعد مستشار التوجيه المدرسي من الأطراف المهمة في العملية التربوية والتعليمية ولقد تعددت التعاريف بتعدد الباحثين والمختصين وسوف نذكر بعض منها كما يلي:

يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد موظفي قطاع التربية وتعمل فئة قليلة من المستشارين بمراكز التوجيه والغالبية العظمى تعمل بالثانويات ويتبع له قطاع من المتوسطات يكون في العادة للمتوسطات التي يوجه تلاميذها نحو ثانوية إقامتهم المستشار، ومن شروط التوظيف الأساسية للمستشار هي أن يكون متحصلا على شهادة الليسانس في

علم النفس، علم الاجتماع أو علوم التربية يعمل مع التلاميذ فردا أو كمجموعات حيث يساعدهم اختيار المواد التعليمية و طرق التعلم المناسبة وهو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الهداف المحددة. (عزوزي،2019،ص70)

هو الشخص المسؤول المختص في عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بما تحمله من جوانب نفسية واجتماعية وتقنية، فبدونه يكون من الصعوبة بما كان تنفيذ ومتابعة البرامج الإرشادية التوجيهية، هذا لكونه خريج الجامعة ويتمتع بتكوين أكاديمي علمي متخصص في مجال علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع وبدرجة اقل القانون، الأمر الذي يؤهله إلى القيام بواجباتهم التوجيهية والإرشادية بالشكل المطلوب حيث يمكنه:

– تشخيص وعلاج المشكلات النفسية للتلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية.

– الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.

– التعاون مع المدرسين من اجل حل المشاكل الفردية للتلاميذ.

– تقديم الخدمات المتخصصة للأطفال المعوقين وإحالتهم إلى مراكز المتخصصة. (بلقاسم،2020، ص82.81)

هو المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني والمختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات عن التلاميذ باعتماده على مبادئ وتقنيات علم النفس. (منصوري،2018، ص274)

هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام . التقويم . المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي.

(بن دعمية ويسعد، ب ت،ص158)

3 – الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:

3-1 مركز التوجيه المدرسي والمهني:

يترأس المركز مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وهو برتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني ويعمل تحت إشرافه في الجانب التقني مستشارو التوجيه معينون في المركز ويختلف عددهم من مركز لأخر، أما من ناحية مستشاري التوجيه المعنيين في المراكز فإن نشاطاتهم تختلف قليلا عن أُقرانهم في الثانويات فيتم توزيع المهام عليهم و تقسيم الأعمال بينهم كأن يخصص مستشار للجانب الإعلامي مثل إنجاز دليل التكوين المهني أو إعداد المطويات والكتيبات الإعلامية ،أو أن يخصص مستشار لكل ما يتعلق بالنتائج المدرسية نتائج تلاميذ الخامسة ابتدائي، الرابعة متوسط، ونتائج تلاميذ التعليم الثانوي على اختلاف مستوياتهم بالإضافة إلى نتائج الامتحانات الرسمية والمقارنات بينها وبين نتائج التقويم المستمر للولاية ...إلى غير ذلك.

3-2 الثـــــانويــات

إن التعليم الثانوي معد لاستقبال بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية، دعم المعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع. وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية.

"ونظرا أن اهتمامات التلاميذ تنمو بنموهم في مختلف مراحل التعليم فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية والاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة للبلاد من ناحية أخرى"

وفقا للمنشور الوزاري الوزاري رقم 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية كلل.(براهمية،2006، ص46.47)

3-3المتوسطات: يعمل مستشار التوجيه بثانوية يتبع لها قطاع من المتوسطات على حسب المقاطعة الجغرافية التابعة له حيث يمارس أنشطته التوجيهية والإرشادية مع التلاميذ بدء بتلاميذ الأولى متوسط وخصوصا في بداية العام الدراسي لمساعدتهم على التكيف والاندماج مع المحيط الجديد الذي لم يألفه التلميذ بعد. ودائما مع تلاميذ الأولى متوسط فقد أوكلت مهمة الإشراف والتنسيق بين أعضاء لجنة الإرشاد والمتابعة إلى مستشاري التوجيه والإرشاد وذلك بناء على المنشور 242 والذي يتضمن مهام هذه اللجنة أو الإعلام المدرسي والمهني، ويهدف إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي الاقتصادي....

3-4الثانويـاتوالمتاقن: هي مكان العمل الرئيسي لمستشار التوجيه وبها يقضي جل وقته، والثانوية هي مكان عمل مستشار التوجيه الذي ركزنا عليه في دراستنا لأن أغلب أعمال المستشار تتم في الثانوية ومع طاقمها من إداريين وأساتذة وتلاميذ وأولياء، لمستشار التوجيه مكتب خاص به يجري فيه المقابلات ويحضر فيه الحصص الإعلامية.

(خريبش وعزوزي،2019، ص70)

4-مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر بداية الموسم الدراسي 1992/1991 وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

4-1 في مجال الإعـــلام: عرف الإعلام قفزة نوعية معتبرة تمثلت فيما يلي:

- الشروع في عملية الإعلام المدرسي ابتداء من السابعة أساسي الأولى متوسط حاليا إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل متسلسل.

- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصور ذو طابع بيداغوجي للإعلام.

- الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام بهدف تقديمه للتلاميذ في سياق يثير تساؤلات ويبعث على حب الاستطلاع والبحث وتحليل المحتوى الإعلامي مما يسمح له ببناء اختياراته.

– التأكيد على العلاقة التي لابد وأن تتكون بين التلاميذ ومستشار التوجيه. بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب الأحادية الاتجاه إلى آليات الاتصال.

(مشري،2022، ص465)

–تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المتوفرة.

–تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات في التعليم.

– ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم.

(مدور وبعزي،2021،ص673)

4-1-1 **الأطراف المعنية بالإعلام المدرسي:** يتعدى الإعلام المدرسي الذي يقدمه مستشار التوجيه للتلميذ كطرف أساسي إلى شرائح أخرى لها تأثير مباشر وغير مباشر على اختيارات التلميذ الدراسية والمهنية وتشمل: الأستاذ، الأولياء، الجمهور الواسع.

4-1-2 **القنوات المتعددة للإعلام المدرسي:** قصد التنويع في أشكال التدخل والوسائل المستعملة فقد أعدت خطط إعلامية كفيلة بتحقيق الهدف من الإعلام عبر قنوات متعددة تتمثل فيما يلي:

- **خلية الإعلام والتوثيق:** والتي تعد مرجع توثيق وإعلام واتصال طول السنة في إطار الإعلام المستمر من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم.
- **الحصص الإعلامية الجماعية:** والتي تساعد على انبثاق العلاقة الاتصالية.
- **الأسبوع الوطني للإعلام:** ينظم سنويا على شكل تظاهرة إعلامية، في شكل معارض وأبواب مفتوحة، يستدعي فيه مهنيون، تلاميذ، أولياء ورؤساء مؤسسات لتقديم خبراتهم.
- **المقابلات الفردية:** والتي تسمح بدورها بتفعيل العلاقة الاتصالية بين مستشار التوجيه والتلميذ والولي...إلخ وتساعد على تشخيص الإعلام وجعله فرديا.

(مشري،2022، ص465)

4-2 في مجال التوجيه:

تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

❖خطوات عملية التوجيه:

إن التوجيه الحسن والاختيار الصائب هو السر في نجاح المسيرة الدراسية والتلميذ كما سبق الذكر أن نجاح التلميذ من عدمه مرتبط ارتباطا وثيقا بهذا الجانب وهنا خطوات ثلاثة يجب الأخذ بها في عملية التوجيه:

1.استكشاف الذات ومعرفة المحيط المهني:

في هذه المرحلة يجب على التلميذ أن يكتشف ذاته وميوله الشخصية ونزعاته النفسية، ويستكشف الشعب الدراسية المتاحة، والمسارات الدراسية المتعلقة بها والآفاق المهنية لهذه الشعب، يجب معرفة المهن المفضلة عنده،حتى يتابع المسار المؤدي إليها.

2.اختيار الشعبة:

في هذه المرحلة يلزم التلميذ اختيار شعبة معينة وقوما شخصيته ومدى توافقها مع ذاته ومكتسباته محاولا الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل المؤهلات الفكرية والبدنية التي تتطلبها هذه الشعبة متوفرة عندك؟
- هل الآفاق المستقبلية تتوافق مع سوق الشغل الذي تريد الولوج منه؟
- هل ظروفك المادية والاجتماعية والصحية تسمح لك باختيار تلك الشعبة؟
- كيف تستطيع تحقيق هذا الاختيار وتعلله وتتمسك به مدى حياتك؟ (مكفص،2017،ص30)

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي.
- التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المشاركة في التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.
- المشاركة في مجالس الأقسام بصفة استشارية (قرار رقم 827).
- معالجة بطاقات المتابعة والتوجيه.
- إجراء استبيان الميول والاهتمامات ثم تستغل وتشرح نتائجها للتلاميذ والأساتذة.

(مشري،2022،ص465)

4-3 في مجال التقويم:

التقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية،يهدف الصول إلى توجيه موضوعي، وإلى رفع المردود التربوي، وتحسين النتائج، وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي قد برمجها في برنامجه السنوي.

ومنه يسعى مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلاءم قدراته واستعداداته وميوله، كما يهتم بحل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل.

☒ **وسائل التقويم:**ولكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق الأهداف يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

أ. تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك:

إن إدخال حصص الاستدراك يعد أحد الإجراءات المتخذة في إطار إصلاح النظام التعليمي لتدارك التأخر النسبي عند بعض التلاميذ مقارنة بمستوى قسمهم، وهذا بغرض الحد من التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين العوامل الرئيسية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي.

ب . متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج امتحانات الثلاثيات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كالإكمالية الأصلية التي أتى منها، ونتائجه في السنة الرابعة متوسط وفي امتحان شهادة التعليم المتوسط، وقد يلاحظ مستشار التوجيه تحسنا مفاجئا لأحد التلاميذ في مساره الدراسي، وفي هذه الحالة يقوم باستدعائه لكي يشجعه ويحثه على المثابرة والمحافظة على المستوى الجديد وهذا يدخل بطبيعة الحال في إطار التقويم الفردي.

ج . تقويم ميول واهتمامات التلاميذ:

من خلال استبيان الميول والاهتمامات الذي هو على شكل استمارة بها عدة محاور تساعد المستشار في معرفة ميول واتجاهات التلاميذ التعليمية والمهنية والعلائقية، حيث يقوم من خلالها بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات والتي لها أهمية بالغة في قياس الميول لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن المستشار بين ميولهم وقدراتهم الدراسية، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ لكي يحاول تقريبها.

4-4 مجال المتابعة النفسية والاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه المقيم في الثانوية إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي، لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشاكله النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف.

والمتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ، وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة، وزرع الثقة بالنفس ودرء أسباب الخوف وكل ما من شأنه أن يخفف من الاضطرابات النفسية.

لكي يتمكن المستشار من المساعدة الفعلية للتلميذ يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيرها على الفرد، لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة، وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله، ويمنحه الثقة في قدراته، وكذا تهيئته لتقبل المساعدة الآخرين المؤهلين لذلك مع تحديد الهدف الذي يسطره في حياته وإعطائه منهجية في حل مشاكله.

ونشير إلى أن المستشار يفتح سجلا خاصا بالحالات التي يتابعها وكل المعلومات التي يجمعها عن التلميذ أو التي يبوح له بها تكون سرية ولا يمكن أن يطلع عليها أحد، حتى يزيد ذلك من تعزيز الثقة بين المستشار وعموم الفريق التربوي خاصة التلميذ.

(مكفص،2017، ص39.32)

- التكفل بالتلاميذ المعيدين.
- التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا.
- التكفل بفئة المتفوقين والموهوبين.
- مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة البكالوريا.
- مرافقة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التعليم المهني.

(ميسوم،2015، ص11)

5- وسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حتى يتمكن من التوجيه من مساعدة الفرد على تقرير مصيره والقيام بالاختبارات الملائمة لقدراته وإمكاناته يجب على القائم بعملية التوجيه أن يدرس الطالب ومعرفته معرفة موضوعية وذلك من خلال الاعتماد على طرق ووسائل عديدة تمكنه من تقديم خدمات نفسية تربوية اجتماعية، من خلال قرآئتي لبعض الكتب التي تناولت موضوع الإرشاد والتوجيه استنتجنا مجموعة من الوسائل والطرق ونذكر منها ما يلي:

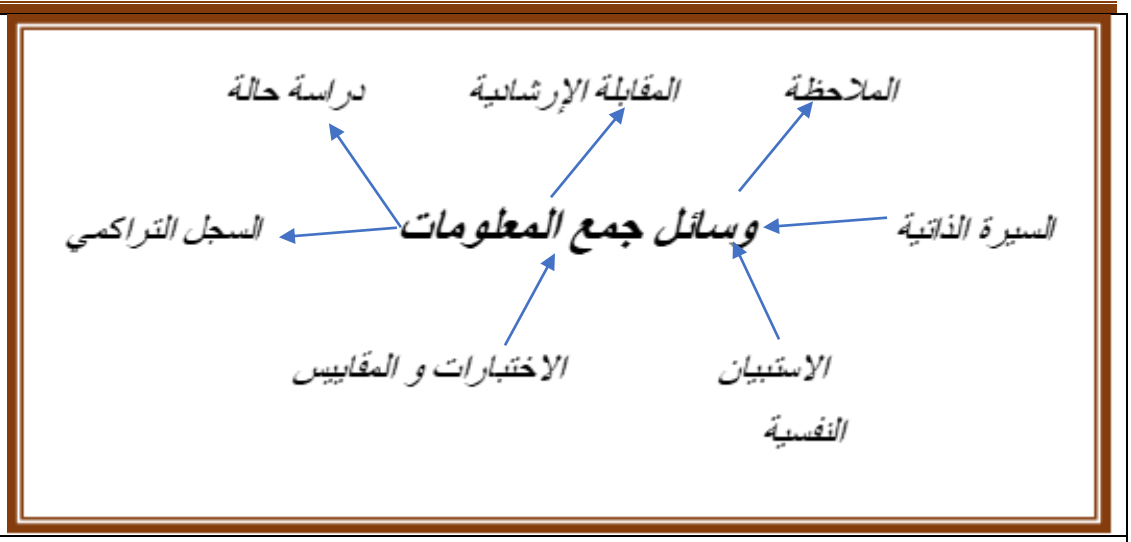

شكل رقم (1): وسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد

5-1 الملاحظة: هي أداة رئيسية تستخدم لملاحظة سلوك الفرد في موقف معين ويشترط فيها الموضوعية والوضوح والتكامل، ويعتمد عليها الموجه كوسيلة أساسية في عملية التوجيه وتستخدم خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى وهي أحد الأساليب المباشرة لدراسة سلوك الفرد على أوضاع طبيعية عادة للتعرف على حياته الاجتماعية وطريقته في مواجهة مشكلاته الشخصية ونشاطاته التي يقضي بها أوقات فراغه وتتخذ الملاحظة عدة صور نذكر منها:

أ-**الملاحظة السردية:** وتنصب على تسجيل قطاع هام من السلوك أو جزء من حياة الطالب لكشف جوانب هامة من شخصيته.

ب-هي موازين لتقدير النشاطات التي يسعى الفرد إلى ملاحظتها وتقسيمها بصورة وصفية أو رقمية وهي شائعة الاستعمال في برامج التوجيه والإرشاد في المدارس والعيادات ويمكن استخدامها من قبل الشخص نفسه لتقدير صفة معينة لديه.

(جودت والعزة،2014،ص36)

شروط الملاحظة الجيدة:

- ✓ تحديد الهدف من الملاحظة، ما الذي تلاحظه وأبعاد السلوك والسمات المميزة للطالب.
- ✓ ينبغي أن يكون موضوع الملاحظة تلميذا واحدا في كل مرة.
- ✓ لابد من تركيز الملاحظة تلميذا واحدا في كل مرة.

- ✓ أن يمتد زمن الملاحظة ليكون اليوم الدراسي بأكمله.
- ✓ تجرى الملاحظة بطريقة منظمة في وحدات زمنية معلومة.

(أبو أسعد،ب،ت،ص30)

5-2المقـابلة:

تعد أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وهي تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم المرشد بأعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث، ثم يقوم الأخصائي بعد ذلك بتسجيل البيانات، ويمكن تعريفها أيضا بأنها: علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر وهما المرشد المدرسي والشخص أو الأشخاص طالبي المساعدة أو الفحص.

❖ **أنواع المقابلة:**

1-المقابلة الفردية التي تتم بين الفاحص والمفحوص.

2-المقابلة الجماعية التي تتم بين المرشد وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد، من أجل الحصول على معلومات أوفر في وقت قصير أقل جهد.

3-المقابلة المقفلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، ولا تفسح مجالات للشرط المطول.

4-المقابلة المفتوحة التي يقوم فيها المرشد النفسي بطرح أسئلة غير محددة الإجابة، وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو الأسلوب.

5-المقابلة المغلقة المفتوحة التي تكون فيها الأسئلة مزيجا بين المغلقة والمفتوحة وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح.

5-3 الاختبارات والمقاييس:

تلعب الاختبارات دورا هاما ومميزا في جمع المعلومات باختلاف أنواعها، وتعتبر الاختبارات من أكثر الأدوات في جمع المعلومات شيوعا وانتشارا والاختبارات النفسية أدوات

صممت لوصف وقياس عينة من الجوانب في السلوك الإنساني، ويمكن حصر أشكال الاختبارات فيما يلي: اختبارات التحصيل، اختبارات الذكاء، اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات، اختبارات ومقاييس الشخصية، اختبارات الميول اختبارات القيم، اختبارات الاتجاهات، مقاييس العلاقات الاجتماعية، اختبارات ومقاييس التشخيص، مقاييس الصحة النفسية والتوافق النفسي.

ويرى **مهرنز** أن عملية القياس هي تلك العملية التي تمكن المرشد من الحصول على معلومات كمية عن ظاهرة ما، أما أداة القياس فيعرفها **مهرنز** بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية.

5-4 دراسة حالة:

عبارة عن تقرير شامل يعده المرشد، ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية مكثفة عن حالة المسترشد الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وعلاقة كل هذه الجوانب بظروف مشكلته وصعوبات وضعه الشخصي، كذلك فإن التقرير يتضمن التأويلات والتفسيرات التي خرجت بها الجلسات الإرشادية، إضافة إلى التوصيات اللازم تنفيذها حتى يصل المرشد والمسترشد إلى تحقيق هدفهم من العملية الإرشادية.

كما أنها دراسة تفاصيل الحالة بشتى المجالات الشخصية والحياتية للحالة، كما ثبت جدوها باعتبارها المجال الذي يتيح للأخصائي جمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة والواضحة حتى يتمكن من اتخاذ قراراته وإصدار حكم نحو الحالة.

-خطوات دراسة حالة:

أ-استقبال المسترشد: يهتم المرشد بمصدر الإحالة واهتمام المحيل بحل صعوبة المسترشد كذلك يهتم المرشد بمدى ملائمة أسلوب الإحالة.

ب-الإحالة: بعد جمع المعلومات عن الحالة من مصادر مختلفة حول المسترشد ومشكلته يقدر المرشد هل التعامل مع هذه الحالة أو يلجأ لإحالة مسترشده، والإحالة لا تكون إلا في حالة الضرورة القسوة.

ج-التحضير للمقابلة الأولى: تحديد موعد المقابلة، مراجعة المعلومات المتوفرة من جمع المعلومات للدافع الحقيقي لطلب الإرشاد، ظروف حياته المعيشية والإحداث والأسماء المؤثرة عليه والخصائص العامة لشخصيته من ميول واستعدادات وقدرات عن حالته الصحية ومدى ارتباطها مع الأزمات النفسية التي يعاني منها.

د-إقامة العلاقة الإرشادية: يقوم المرشد بشرح وبناء العلاقة الإرشادية مع المسترشد حيث يعرف المرشد طبيعة ومحددات العلاقة الإرشادية والأدوار والأهداف ضمن العلاقة الإرشادية للمسترشد.

هـ-بناء نموذج لمشكلات المسترشد: وذلك من خلال تحديد صعوبات المسترشد، والبدء في أكثرها إلحاحا، ويجب أن يتعرف على عناصر المشكلة، ويحددها وهي العنصر السلوكي والزمني والموقفي ثم يلجأ إلى تحديد المعززات، وذلك لاستخدامها في التخلص من السلوك المشكل من خلال: معرفة المشكلة في نظر المسترشد لماذا طلب المساعدة وكيف يتصور مشكلته والكلمات التي يستخدمها المسترشد في حديثه عن المشكلة.

و-تبنى إستراتيجية للعلاج: وهذا يتضمن بناء أهداف آنية لكل جنسية على حده وتحديد الأسلوب العلاجي وتحديد ما يتم انجازه.

ي-انهاء العلاقة الإرشادية: يتحدد إنهاء العلاقة الإرشادية بتحقيق أهدافها وشعور المسترشد بقدرته على الاستقلال وحل مشكلاته مستقبلا، إن إنهاء العلاقة الإرشادية يحتاج إلى مهارة خاصة وخاصة في حالة وجود مظاهر للتعلق.

5-5 السجل التراكمي:

وهو سجل مكتوب يحتوي ويلخص المعلومات التي جمعت عن المسترشد عن طريق الوسائل الأخرى في شكل تتبعي أو تراكمي في ترتيب زمني وعلى مدى بضع سنوات قد تغطي حياة الفرد الدراسية مثلا، ويعتبر مخزن معلومات عن المسترشد يتضمن أكبر قدر منها في أقل حيز ممكن.

ويتضمن السجل التراكمي معلومات تعطي صورة طولية وعرضية كاملة عن الفرد، أي أنه يتضمن معلومات تاريخية وحاضرة بحيث تمكن التنبؤ بالسلوك.

✓ **استخدام المرشد للسجل التراكمي:**

-يساعد على إرشاد الطلبة إلى أنواع الدراسة المناسبة.

-يساعد على الكشف المبكر عن الطلبة المتفوقين.

-يساعد على الكشف عن الطلبة المقصرين أو الذين لديهم نقص ما وتحديد أسبابه.

-يساعد على كشف المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلبة ومعالجتها.

-يساعد على الكشف المبكر على المشكلات السلوكية للطلبة وتشخيصها.

✓ **عامل نجاح السجل التراكمي:**

1.الشمول: بمعنى أن تكون المعلومات المتضمنة في السجل شاملة دون تفصيل مرهق وغير عملي.

2.الانتقاء: بحيث تتناول المعلومات الخبرات الهامة التي تظهر الخصائص المميزة للمسترشد والتي تستحق وضعها في السجل.

3.الاستمرار: ويجب أن تكون المعلومات مستمرة خالية من الثغرات والفجوات ومتجمعة ومرتبة.

4.المعيارية: بمعنى أن تكون المعلومات التي تدون في السجلات معيارية ودقيقة في حدود اللغة المشتركة بحيث يظل معناها واحدا بالنسبة للمرشد وبالنسبة لغيره من المرشدين.

5.التنظيم: يجب تنظيم المعلومات في السجل بحيث توضع في نظام خاص يتضمن عدم اختلاط المعلومات الكثيرة التي يتضمنها السجل.

6.الحفظ: ويجب حفظ السجلات في مكان آمن بطريقة تسهل الرجوع إليها في أي وقت وبسرعة.

7.السرية: يجب أن تحفظ السجلات في سرية تامة بحيث تكون بعيدة عن أيدي غير المختصين.

5-6 المذكرات اليومية:

وهي عبارة عن المذكرات التي يقوم الطالب بتسجيلها يوميا يشرح فيها ما حدث له خلال يومه سواء من تلقاء نفسه أو من المرشد، وهي عبارة أيضا عن مشاعر واستجابات وخبرات الفرد مسجلة في مذكرة يحتفظ بها لنفسه.

كما أنها وسيلة صادقة حيث يقوم الطالب دائما بتصوير الحوادث والمشاعر كما وقعت، والقليل من الطلبة هم الذين يقومون بتدوين هذه المذكرات من تلقاء أنفسهم كما أنهم قد يعارضون حين تطلب منهم فهي قد تحوي موضوعات لا يريدون من أحد أن يطلع عليها، وقد تفيد كثيرا في حل مشكلة الفرد لأنها صادقة ونابعة عن نفس الطالب دون مراقبة وضغط وتفكير. (أبو أسعد،ب ت،ص345،340)

6-علاقات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

حسب القرار الوزاري 827 المؤرخ في 1991/11/13 فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع:

6-1 علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني

-يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني إشرافه التقني.

-يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مركز التوجيه المدرسي والمهني وفي المدارس الأساسية والثانوية.

-يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤوليات الإشراف على المقاطع ويقدم تقارير دورية على نشاطه فيها، ويمكن للمستشار أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب.

-يمكن لمدير مركز التوجيه المركزي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه بمشاركة في نشاطاته.(قرار وزاري 1991/827).

6-2 علاقة مستشار التوجيه بالمدير المؤسسة(الثانوية):

هذه العلاقة تبدأ بتنصيب مدير الثانوية لمستشار التوجيه الذي يعينه مدير التربية.

حيث يعمل مستشار التوجيه تحت الوصاية الإدارية لمدير الثانوية، يعني أن مدير الثانوية يعتبر مدير الإداري لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، إذ يقدم مستشار التوجيه المدرسي جميع مراسلاته إلى مدير الثانوية، كما يخضع للتوقيت المعمول به في المؤسسة وذلك طيلة السنة الدراسية، يقوم مدير الثانوية بتنقيط وتقييم أداء مستشار التوجيه من الجانب الإداري، ويفتح العلامة على مدير التربية ويراقب مدير الثانوية فيه التنظيم الإداري والعمل والمواظبة. (المنشور الوزاري 1991/09/18رقم216)

6-3علاقة مستشار التوجيه بمدير مراكز التكوين المهني والتمهين:

إن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسة التكوين المهني حول عالم الشغل والمهن، وكذلك يقوم بتنظيم المسابقات والامتحانات لدخول مراكز التكوين المهني كذلك تقديم محاضرات حول التخصصات وهذا بالتنسيق مع مدير التكوين المهني. (المنشور الوزاري المؤرخ في 1991/11/13)

6-4علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ:

فهي تقوم أساسا على تفهمه لحاجات تلاميذه، علاقة احترام متبادل علاقة مستمرة تبدأ بالإصغاء للانشغالات مرورا بالمتابعة والتوجيه ووصلا للعلاج باكتشاف مواضع القوة وتثمينها وباكتشاف مواطن الضعف لتجاوزها. (الإبراهيمي،2019، ص77)

6-5علاقة مستشار التوجيه بالأولياء:

يعتبر الأولياء متعاملين أساسيين في الخفاء، ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديهم المعلومات المناسبة من خلال اتصالهم بالمؤسسة التربوية لإعطائهم صورة واضحة عما تقدمه المدرسة لأبنائهم. (براهمية،2006، ص115)

7- المناشير الوزارية التي تحكم مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

✓ النصوص التشريعية والمناشير الوزارية لعمل مستشار التوجيه:

أولت الدولة اهتمام كبير بالتوجيه المدرسي والمهني منذ الإستقلال بحيث أنفقت الجهد والمال لتحسينه وتطويره وفق التغيرات التي طرأت على المجتمع فأولت الدولة والسلطات المعنية أهمية كبيرة وفتحت له باب من النصوص التشريعية والمناشير الوزارية المتعلقة بالمنظومة التربوية الجديدة حسب أمر رقم 76-35 المؤرخ في أفريل 1996 والمواد المخصصة لهذا الأمر هي:

المادة 61: إن مهمة التوجيه المدرسي هي تكييف النشاط وفق.

- ✓ القدرات العقلية.
- ✓ متطلبات التخطيط التربوي.
- ✓ حاجات النشاط الوطني.
- ✓ ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين.

المادة 62: تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي بالاتصال مع مؤسسات البحث العلمي التربوي فيأعمال البحث والتجربة والتقييم حول الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الاختيار.

المادة 64: يهدف التوجيه المدرسي إلى:

- ✓ تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ
- ✓ متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم اقتراح طرق التوجيه وتداركه.
- ✓ المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني.

المادة 65: يتم التوجيه المدرسي والمهني في مراكز متخصصة وفي مؤسسات التربية والتكوين.

المادة 66: تحديد كيفيات تنظيم التوجيه المدرسي والمهني بنصوص لاحقة ومن أهم المناشير الوزارية والنصوص المعمول بها في عملية التوجيه نذكر منها ما يلي:

أ. المناشير الوزارية:

المنشور الوزاري رقم 96/6.0.2/80 المؤرخ في 1994/01/14 المتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه في الطور الثالث من التعليم الأساسي.

والغاية من تنصيب هذه البطاقة هو التوصل إلى إقامة ميكانيزمات للملاحظة المستمرة لسلوك التلميذ، بهدف تمكين كل أعضاء مجالس القبول والتوجيه من اتخاذ قرار مناسب في توجيه التلاميذ، وتعتبر هذه البطاقة أداة ناجحة في جعل عملية توجيه التلاميذ عملية سيكوبداغوجية توافق بين رغباتهم من جهة ونتائجهم من جهة أخرى.

المنشور رقم 98/6.0.0/382 المؤرخ في ديسمبر 1998 المتعلق بتوجيه التلاميذ شعبتي التسيير والاقتصاد والتقني المحاسبة.

جاء هذا المنشور إعادة النظر في توجيه تلاميذ الجذع مشترك آداب إلى شعبتي التسيير والاقتصاد والتقني المحاسبة، باعتبار أن ملامح التلاميذ الذين ينهون دارستهم في هذا الجذع لتتلاءم متطلبات هاتين الشعبتين، الأمر الذي ينعكس سلبا على نتائجهم في نهاية المرحلة الثانوية من السنة الدراسية.

وعليه تقرر ابتداء 2000/1999 تفادي توجيه التلاميذ من الجذع مشترك آداب إلى الشعبتين المذكورتين أعلاه.

المنشور رقم 0.2.6/137/00 المؤرخ بـ 2000/05/02 المتضمن عملية إعادة تنظيم عملية الطعن.

المنشور رقم 0.0/0.0.6/173 المؤرخ في 2002/12/07 والمتعلق بدراسة رغبات التلاميذ.

المنشور الوزاري رقم 40 المؤرخ في 2005/03/27 المتعلق بالإجراءات الانتقالية الخاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

المنشور الوزاري رقم 05/003./862 المؤرخ بتاريخ 2005/08/03 والمتضمن التدابير التربوية والبيداغوجية المرافقة لتنصيب السنة الأولى ثانوي.

المنشور الوزاري رقم 43 المؤرخ في 2005/03/27 المتضمن تعديل بطاقة الرغبات وبطاقة المتابعة والتوجيه.

المنشور الوزاري المشترك رقم 1 بتاريخ 2006/03/06 المتضمن توجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم مابعد الإلزامي.

المنشور الوزاري 5/6.0.0/41 المؤرخ في 2005/03/27 والمتعلق بإجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي.

المنشور الوزاري رقم 15/1.1.6/272 المؤرخ في 2115/02/01 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي

المنشور رقم 550 المؤرخ في 31 ماي 2005 المتعلق بتنصيب شعب السنة الثانية ثانوي.

المنشور رقم 06./6.0.0/147المؤرخ في 2006/09/26 المتضمن القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للسنة الدراسية 2007/2006 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.**المنشور رقم 08/6.0.0/48** المؤرخ في 2008/02/13 المتضمن إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى•شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

المنشور رقم 08/6.0.0/171 المؤرخ في 12 مارس 2008 موضوعه إجراءات القبول في السنة الأولى•من التعليم ما بعد إلزامي.

المنشور رقم 07/6.0.0/149 المؤرخ في 30 جوان 2007 والذي يتضمن موضوعه تعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم ما بعد الإلزامي.

المنشور رقم 2002/3.0.0/168والمتضمن توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي. **(حمري،2012،ص117.120)**

.ب. القرارات الوزارية:

القرار الوزاري المشترك رقم 06 المؤرخ في 2010/04/08 الموافق لـ 23 ربيع الثاني 1431 والمتضمن إنشاء اللجنة الولائية المشتركة وتحديد مهامها فيما يلي:

- إعداد مخطط سنوي لنشاطات العالم والتوجيه في بداية كل سنة دراسية.
- التكفل بتقديرات فرص التكوين والتعليم المهنيين وطلبها.
- تحضير مجلس التوجيه المسبق للتلاميذ نحو الطور ما بعد الإلزامي.
- التحديد النهائي لفرص التعليم المهني الممنوحة.
- تحضير لمجلس قبول توجيه التلاميذ إلى طور ما بعد الإلزامي.
- العمل على ضبط قائمة أسماء التلاميذ المنتقلين وتوجيههم نحو المؤسسات المستقبلة.
- وضع جهاز لتبليغ القرارات للتلاميذ وأوليائهم.
- ضمان متابعة مخطط العالم والتوجيه وتقويمه.

وتتكون هذه اللجنة من:

- ✓ مدير أو مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني.
- ✓ مستشار التوجيه التقويم- الإدماج المهني.
- ✓ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي
- ✓ مدير الثانوية.
- ✓ مدير مؤسسة التكوين والتعليم المهنيين.
- ✓ مدير المتوسطة.
- ✓ أستاذ رئيسي.
- ✓ ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ.

قرار وزاري مشترك رقم 05 المؤرخ في 2010/04/08 الموافق لـ 23 ربيع الثاني 1431 المتضمن إنشاء مجلس القبول والتوجيه إلى طور ما بعد الإلزامي، تنظيمه وسيره، والذي يتكفل ما يلي :

- ✓ إعداد مشروع التنظيم التربوي للسنة الدراسية الموالية على ضوء نتائج الفصلين الأول والثاني من السنة الدراسية الجارية، وكذلك اقتراحات التوجيه المسبق
- ✓ المصادقة على محاضر تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين نحو الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وشعب السنة الأولى من التعليم المهني واختصاصات التكوين المهني، توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط المنتقلين للجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونحو شعب السنة الأولى من التعليم المهني واختصاصات التكوين المهني. (البوش. 2017.ص60)

وفي الأخير نستنتج أن هذه النصوص والمناشير الوزارية كانت تسعى من أجل تنظيم عملية التوجيه للدولة الجزائرية ومنها الالتحاق بالدول المتقدمة والرفع من مستوى التغيرات الحاصلة لخدمات التوجيه في الجزائر.

الخلاصة

نستنتج مما سبق أن مهمة الإرشاد والتوجيه النفسي المدرسي مهمة شريفة ونبيلة خاصة في المجال المدرسي التربوي فغالبا ما يلقب المكلف بهذه المهمة في قطاع التربية بالجزائر "الطبيب الخاص بالمؤسسة التربوية" أو "محامي التلميذ" وذلك من خلال ما يقوم به من مهام ونشاطات تساعد التلميذ وباقي الأطراف التربوية في إزالة العوائق التي تحول دون وجود تدريس فعال أو منظومة تربوية ناجحة، وبالتالي الوصول إلى الهدف المنشود من أي عملية تربوية تعليمية ألا وهي رفع التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذ، لكن وجب الاهتمام أكثر بفئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر وعدم التقنين في القوانين والتشريع فقط بل الاهتمام بكل ما هو ميداني وتحسين الجو المدرسي وجعله مناسب.

الفصل الثالث: التوجيه والإرشاد المدرسي

تمهيد

1- نبذة تاريخية عن تطور التوجيه في الجزائر

2-تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي

3-أنواع التوجيه والإرشاد المدرسي

4-أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي

5-مناهج التوجيه والإرشاد المدرسي

6-أسس التوجيه والإرشاد المدرسي

7- المناشير الوزارية لعمل مستشاري التوجيه

8-صعوبات التوجيه والإرشاد المدرسي

الخلاصة

تمهيد

يعتبر التوجيه المدرسي من العمليات الأساسية التي تساعد الفرد في فهم ذاته وخبراته وهذا من مختلف العمليات الإرشادية التوجيهية الأكاديمية التي يقدمها مستشار التوجيه في الوسط المدرسي من أجل مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم التعليمية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها من المشاكل التي تعترضهم.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى نبذة تاريخية عن تطور التوجيه في الجزائر وتعريف، أنواع التوجيه، أهداف، مناهج، الأسس والصعوبات.

1- نبذة تاريخية عن تطور التوجيه المدرسي في الجزائر:

يعتبر التوجيه المدرسي مهمة تربوية حديثة العهد في مختلف الأنظمة التربوية وبتطوره وتحوله من الجانب المهني إلى الجانب التربوي أو المدرسي بتطور المجتمع على جميع الأصعدة وزيادة الطالب على التعليم وتعقد النظم التعليمية وتنوع الشعب وتعدد الاختصاصات حيث أصبحت الحاجة إلى التوجيه المدرسي ضرورة من ضروريات العملية التربوية.

ويعتبر التوجيه المدرسي في الجزائر مجال فني وحديث العهد مقارنة مع مثيله في البلدان العربية والغربية، حيث تم إدراجه في العملية التربوية ما قبل الاستقلال أي في الأربعينات في القرن الماضي وكان موجها لأبناء المستعمر، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر وضعا تربويا صعبا تمثل في انحصار التعليم في مناطق محددة مع قلة من الهياكل والإطارات المكونة باللغة الفرنسية.

وكان عدد هياكل التوجيه آنذاك يساوي (6) مراكز للتوجيه المدرسي والمهني توظف (40) مستشارا في كل من مدينة الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم.

وفي الفترة الممتدة ما بين السنة الدراسية 1974.1975 وإلى غاية نهاية السنة الدراسية 1990.1991 اتسعت رقمنة التربية ونسبة التمدرس في ظل الأطوار التقليدية مما انعكس على فعل التوجيه المتحول من مجال الفحوص الفردية إلى ميدان الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي وفقا للأهداف المحددة مسبقا في الخريطة المدرسية.

أما بالنسبة للفترة الأخيرة الممتدة من 1991 إلى يومنا فنلاحظ فيها تراجع الاعتبارات الكمية وعودة الاعتبارات النوعية في النظام التربوي وعودة تدريجية إلى المهام الأصلية للتوجيه المدرسي والمهني. (عجرود،2007، ص43،44)

العملية التربوية في الجزائر: هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والتعلم والمنهاج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة.

(Http : www.onefd.edu/dz)

أنها تقتصر على الجنس البشري، وهي عملية نمو وعملية يمارسها الكبير على الصغير وجيل على جيل، ونقل تراث ونمط حياة يستمر من جيل لآخر.

(عليك وشيباتي،2023، ص393)

مبادئ أساسية في التربية: تقوم المنظومة التشريعية للتربية في عدة مبادئ تمثلت في:

– اعتبار التلميذ محور اهتمامات السياسية التربوية.

–ربط التربية بالتنمية التربوية باعتبارها استثمارا استراتيجيا وإنتاجيا، لذا تتكفل الدولة بالخدمات.

–إدماج الجماعات المحلية لخدمة قطاع التربية الوطنية من حيث إنجاز الهياكل المدرسية.

–ضمان الدولة للحق في التعليم للجميع دون استثناء.

–مبدأ تعميم التعليم وضمان تكافؤ الفرص.

–إجبارية التعليم لشرائح الأطفال من سن السادسة إلى السادسة عشر كاملة.

–الحق في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

–إمكانية فتح المجال للقطاع الخاص للاستثمار في المدرسة الخاصة.

(بوترعة وبوترعة،2021،ص23)

2–تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي:

تعريف التوجيه: عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالإنسان والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد، ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقدم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات.... الخ.

كما يشير **زهران** إلى أن عملية التوجيه تعبر عن ذلك الميدان الذي يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج المتخصصة في إعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد، ويهدف التوجيه إلى تحقيق الصحة النفسية كما يغلب على التوجيه الصفة الجماعية فلا يقتصر على فرد ولا على صف دراسي بل قد يشمل مجتمع بأكمله ،كما أن التوجيه كعملية تسبق عملية الإرشاد وتمهد لها.

تعريف الإرشاد: هو الجانب الإجرائي التطبيقي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بين مرشد(متخصص)ومسترشد(طالب) يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصير بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي و البيئي ،للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات و المهارات المتخصصة للعملية الإرشادية، إضافة إلى أنها عملية ختامية أي أنها تمثل الواجهة الختامية لعملية التوجيه. (طروانة،2009،ص15)

الفرق بين التوجيه والإرشاد: قد يعبر التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك إذ أن كل منهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي، التوعية والإصلاح، وتقديم الخدمة والمساعدة، وحدات سلوكات تربوية مرغوب فيها عند الفرد، إلا ان هناك فروق بين المصطلحين وفيما يلي أهم هذه الفروق:

-التوجيه النفسي يشمل مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد بينما يعرف الإرشاد النفسي جزء من عملية التوجيه وتمثل العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد قصد مساعدته على حل مشكلاته بنفسه.

-يتضمن التوجيه النفسي الأسس والنظريات العامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد، بينما يمثل الإرشاد النفسي الجزء العلمي لميدان التوجيه.

-يسبق عملية التوجيه النفسي عملية الإرشاد ويعد ويمهد لها، بينها يلي الإرشاد النفسي عملية التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه.

(جودت،2014،ص186)

✓ **تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:**

هو عملية مساعدة المتعلم على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي والتوفيق بين ميولاته وقدراته واختيار نوع الدراسة التي يتناسب معها.

(قوارح وغريب،2017،ص487)

-**تعريف ميخائيل أسعد:** المقصود بالتوجيه هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهو مساعدة الفرد على تبين طريقة خضم الحياة المتغيرة باستمرار.

-**تعريف مايرز:** يعرف التوجيه المدرسي بتأكيده على المفهوم التربوي للتوجيه حيث يعرف التوجيه التربوي بأنه"يعمل على مساعدة الفرد على اختيار فرع الدراسة الملائمة والنجاح فيها والتوافق مع الآخرين من زملائه، كما يعرفه بأنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين التلميذ والفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية الفرص المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى".

-**تعريف روبرلافونت:** التوجيه المدرسي عملية توجيه الطفل نحو نوع التعليم الذي يناسبه لتطوير إمكانياته إلى أقصى درجة ممكنة وذلك طيلة مختلف مراحل حياته.
(عجرود،2007، ص23)

-**عرفه حامد عبد السلام زهران:** بأنه عملية تحقيق الذات حيث يكتشف الفرد نفسه وقدراته مما يؤدي إلى توافقه وسعادته وصحته النفسية. (مرزوق،2014، ص21)

- **تعريف الثقة بالنفس:** أنها عملية توافق وانسجام وتوازن بين ثلاث أبعاد للشخصية هي رؤية الشخص لنفسه، ورؤية الآخرين له، وكما هو على حقيقته، فإن رأى الشخص نفسه أو شعر بذاته أكثر من حقيقته وأكثر مما يراه الناس أصابه الغرور والتعالي وإن رأى العكس يصاحبه القلق والخجل. (حسين وغزالي،2021، ص23)

3-أنـــواع التوجيـــــه:

- **توجيه تربوي:** ويعرف بالتوجيه المدرسي أو التعليمي،ويقوم على مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحه بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة،

أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة،كما يعي بمساعدة الطلاب الموهوبين والمختلفين دراسيا وإرشادهم.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن مجال التوجيه التربوي يأخذ المدى الواسع في حالة وجود أكثر من دراسة وعدة مقررات دراسية للطالب حرية الاختيار في متابعتها.

ب –التوجيه المهني: يعرف التوجيه المهني بأنه العملية التي تبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد أو في تخصص مهني آخر وفي درجة معينة من التأهل.

كما يعرف التوجيه المهني بأنه " يتعدى نوعية الفرد في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته وميولاته الشخصية إلى وضع كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية ضمن البنيات السوسيومهنية الحالية مع أخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد". (عجرود،2007،ص26)

ج–التوجيه المدرسي: هو عملية انتقاء الدراسات والفروع المدرسية المقدمة للتلاميذ في عمر معين حيث يعطن أحسن الدراسات الملائمة لقدراتهم وميولاتهم، ومن زاوية تربوية يرمي التوجيه المدرسي إلى اتخاذ الوسائل الثقافية القادرة على تنمية كل تلميذ في كل مرحلة من مراحل نموه. (حمدي،2019،ص364)

د–التوجيه الأخلاقي: يهدف إلى مساعدة الفرد على التحلي والتصرف بالأخلاق الحسنة كالأمانة واكتساب الثقة وتحمل المسؤولية وتنمية روح المبادرة واحترام كرامة كل فرد. (سمارة،1991، ص78)

و–توجيه اجتماعي: يهدف إلى العمل على تعريف الفرد بكيفية المعاملة في الحياة، الزواج، المعاشرة التفاهم بين الناس وآداب المأكل والمشرب والتعامل في حياة الاجتماعية.

(بوعلبة وبوعلبة،2020، ص17)

4-أهداف التوجيــه والإرشاد المدرســي:

يهدف التوجيه المدرسي إلى:

- وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ وحاجاتهم والتوصل إلى المشكلات التي تعترض نموهم.

- جمع المعلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته.

- مساعدة المتعلمين على التبصير في قدراتهم وفهم إمكانياته.

- إمداد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها البيئة المدرسية.

-تكييف طرق التعليم ومحتواه وتعديلها لخمة التلاميذ.

- إشعارهم بالمشكلات المرتبطة بالحياة التعليمية أو المهنية بعد تخرجهم.

(حناش،بن يحي،2011، ص52)

- مساعدة التلميذ في تقييم استعداداته وميول الدراسة الملائمة له.

-مساعدة التلميذ على معرفة الإمكانيات التربوية المتاحة له.

- اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع اهتماماته واختياراته.

- تحديد نواحي النقص المعيقة في عدم النجاح في دراسته.

-مساعدة الطاقات والقدرات على النمو والاكتمال وتطوير الظروف وتذليل الصعاب التي تعترض التلميذ.

- تكوين شخصية الطلاب وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لهم للنمو إلى أقصى حد.

- جعل الفرد على معرفة وألفة بمجموعة كبيرة من المعلومات.

(محمود خضرة،2013،ص36.37)

5-منـاهج التوجيــه والإرشـاد:

5-1 المنهج الإنمائي:

ويطلق عليه أحيانا الإستراتيجية الإنشائية strategie of promotion وترجع أهمية المنهج الإنمائي إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفء وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن.

يتضمن المنهج الإنمائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي لدى الأسوياء والعاديين، خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي، ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات، وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا.

5-2 المنهج الوقائي:

ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وله ثلاث مستويات وهي:

الوقاية الأولية: وتتضمن حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.

الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب أو المرض في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو منع زمان المرض.

5-3 المنهج العلاجي: هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا، وكل فرد يخبر في وقت ما مواقف أزمات وفترات حرجة ومشكلات حقيقية يحتاج فيها إلى مساعدة ومساندة لتخفيض مستوى القلق ورفع مستوى الأمل.

ويتضمن دور المنهج العلاجي كذلك علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.

ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين الأخصائيين النفسيين المعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية.

يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين الإنمائي والوقائي، وهو أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال، كذلك نسبة نجاح الإستراتيجية لا تكون 100% وقد يلفت الزمان من يد الأخصائي النفسي أو المعالج إذا بدأ العلاج بعد فوات الأوان. (حمدي،2012،ص80،81)

ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية،ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسةأسبابها، وطرقعلاجها، والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد.

(طروانة،2009، ص22)

6-أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي كما له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية.

6-1 الأســس النفسية:نجد من بينها ما يلي:

مراعاة الفوارق الفردية من حيث القدرات، الاتجاهات، الخصائص المورفولوجية، النفسية والعقلية...اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقه في الحياة وتعميم ما يكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراية وتخطيطا.

6-2الأسس الفلسفية:

إن وظيفة مستشار التوجيه والإرشاد تقوم أساسا على مبدأ أن الإنسان حر في اختياره وعمل المستشار ما هو في الحقيقة إلا مساعدة الفرد على الاختيار وذلك بتقديم يد العون لهذا الأخير ومن الطبيعي أن تعترض الإنسان مهما كانت مشكلات يحتاج فيها لمن يساعده أو يسترشد به لحل مشكلاته و الشرط الأساسي هنا أن يشعر الفرد بحاجته إلى طلب المساعدة حتى تؤتي العملية التوجيهية والإرشادية مفعولها حيث أن الهدف من التوجيه بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة ومن دون إكراه أو رهبة، أي يستحسن أن يحترم حق الفرد في تحديد أهدافه ووضع الخطط التي تحقق تلك الأهداف.

6-3 الأسس التربوية: إن عملية التعليم والتعلم عبارة عن سلسلة من الحلقات المترابطة يمثل التوجيه بشكل خاص أحد أهم هذه الحلقات حيث:

- تعاون مستشار التوجيه مع الأساتذة ومع كل الفاعلين في العملية التربوية لإنجاح التوجيه بشكل خاص ولدفع العملية التربوية بأكملها نحو التقدم.

- يستعان في العملية التوجيهية بكل من يستطيع مد يد العون حتى وإن كان من خارج المؤسسة التربوية بأكملها نحو التقدم.

- اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتربوي عملية مساندة للدور الأكاديمي في الكليات يستعين بها التلميذ لرسم طريقه في الحياة.

- تعزيز انتماء التلميذ إلى المدرسة.

6-4الأسس العلمية والسلوكية لمستشار التوجيه والإرشاد: على مستشار التوجيه والإرشاد أن يتحل بالصفات التالية:

-العلاقة الإرشادية بين المستشار وتلميذة صاحب المشكلة ينبغي أن يحيطها السر المهني الذي لا يجوز بحال إفشائه.

-أن يكون المستشار صاحب نظرة محيطة أي أن ينظر إلى المشكل من جميع أبعاده.

-الاستمرارية في العملية الإرشادية لأن هناك حالات لبعض التلاميذ تتطلب المرافقة على المدى الطويل.

-أن يكون المستشار صاحب نظرة أي ان يكون صبورا والأهم أن يكون مستمعا جيدا.

-مشاركة الفرد في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه فهي تساعده على حل المشكلة التي يعاني منها وبالتالي فلابد أن يتدخل مستشار التوجيه أو مساعديه إلا بالقدر الذي يوضع فيه للفرد جميع احتمالات النجاح أو الفشل لكل طريقة من الطرق المقترحة.

6-5الأسس الاجتماعية: إن للأسس الاجتماعية أهمية بالغة في عملية التوجيه أمر لابد منه ويمكننا أن نذكر أهم هذه الأسس وهي:

- تعتبر المدرسة أكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للتلميذ أو المراهق أو الشاب سواء عن طريق خدمات التوجيه المنظمة بواسطة أخصائيين مدربين مستشاري التوجيه أو عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي بحيث تصدر هذه التعديلات عن وجهة نظر توجيهية.

- مشاركة الأباء وقادة المجتمع في عملية التوجيه التي تقدم للتلميذ.

- أن يكون التلميذ هو مركز اهتمام العملية التربوية بصفة عامة والتوجيهية بصفة خاصة لأنه مشروع مواطن فعال في مجتمعه. (خربش وعزوزي،2019، ص62.63)

7-العلاقة بين المرشد المدرسي والمسترشد:

من المهارات التي يكتسبها المعالج في علاقته مع المسترشدين مايلي:

1-التعاطف والمشاركة الوجدانية: يظهر اهتمام المعالج بالمسترشد من خلال فهمه لمشكلته وتقديره لمشاعره والمعاناة التي يشعر بها.

2-الاستعداد لمناقشة كل شيء وأي شيء يود المسترشد مناقشته: لكن لايعني أن المرشد يستطيع أن يعالج كل مشكلات المسترشد أو ان لديه إجابة لكل سؤال أو استفسار يطرحه المسترشد بل أن المرشد لديه استعداد لبذل جهد في محاولة مساعدة المسترشد.

3-الهدوء ورباطة الجأش: أن يكون المرشد مرتاحا من علاقته مع المسترشد بغض النظر عن اعتقاداته وآرائه الشخصية وبغض النظر عن الفوارق الاجتماعية أو الاقتصادية، فالمسترشد في نهاية المطاف إنسان يجب احترامه والاهتمام به.

4-التشجيع: هو الإيمان الكامل بأن لكل مسترشد قدرات وإمكانات يستطيع استثمارها إلى أقصى حد من أجل التغلب على المشكلات التي تعوق تكيفه النفسي والاجتماعي، وقيام المرشد بتشجيع المسترشد على تحمل المسؤولية يكسب الخير الثقة في بذاته وبقدراته كما أن ذلك يسهل عملية تقديم المساعدة.

(أبو أسعد والأزايدة،ب ت،2015،ص)

الخلاصة

عالجت هذه الدراسة البعد ألمفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، بوصفها عملية تسمح للتلميذ إدراك قدراته واستعداداته المعرفية والجسمية، حيث يقوم عليها جملة من الفاعلين أولهم أسرة التلميذ، ثم أساتذته كل في مادته، والأكيد أن الأخصائي في هاته العملية هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث يمكنه معرفة خصوصية كل تلميذ بالتقرب منه وكسب ثقته، وتشجيع المتفوقين من التلاميذ وكذا رعاية والتكفل بالمتأخرين وحل مشكلاته في حينها، إضافة إلى التعريف بالوظائف والمهن التي يمكن للتلميذ مستقبلا مزاولتها بما يساير قدراته وميولا ته، أيضا بما يدعم المجتمع والدولة من خلال احتياجات سوق العمل من التخصصات في شتى المجالات، وهو ما يعكس أهمية هذه العملية التربوية على الفرد والمجتمع ككل، ثم أنها تواجه جملة من العراقيل الإدارية التربوية والفنية التي تسعى الجهات الوصية إلى التخفيف والحد منها حتى يمكن تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد من الجانب النفسي الاجتماعي والاقتصادي مستقبلا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3-مجالات الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- مجتمع الدراسة وعينة البحث

6- خصائص عينة الدراسة

تمهيد

إن عملية جمع البيانات والمعطيات الميدانية وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها لا يتم بشكل فوضوي، وإنما تحكمه مجموعة من المعايير والأسس التي ينبغي على الباحث التقيد بها لجعل دراسته مميزة بالمواصفات العلمية، وبالتحديد الدقيق بالمجال المناسب لجمع البيانات وكذا المنهج المتبع والأدوات المنهجية.

وتناولنا في هذا الفصل إجراء الدراسة الميدانية ابتداء بالدراسة الاستطلاعية ثم التطرق لإجراء الدراسة الأساسية أي بعدما تطرقنا للجانب النظري لهذه الدراسة، سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي سيتم في هذا الفصل عرض خطوات الدراسة الاستطلاعية من خلال التعرف على المنهج المتبع والأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات بالإضافة إلى تحديد العينة ونوعها ووصفها، ومن ثم وصف أداة القياس المستخدمة للدراسة التي بواسطتها يمكننا قياس الظاهرة.

1- منهج الدراسة

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم وكذا الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في إنجازه لدراسته، وبما أن هذه الدراسة تسعى للكشف عن الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط المدرسي، فإن المنهج الذي يلائمنا هو المنهج الوصفي الاستكشافي وهو طريق من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض موضوعية كما يعرف:

المنهج الوصفي الاستكشافي الكيفي: يعتمد على بحث ثانوي مراجعة الدراسات المتاحة وبياناتها أو كلاهما، أو يعتمد على المناهج النوعية مثل المناقشات غير الرسمية مع العملاء أو الموظفين أو المنافسين، يعتمد على المناهج التي تتسم بالشكل الرسمي أكثر من خلال المقابلات المتعمقة أو مجموعات التركيز والأساليب الاسقاطية ودراسة حالة، دراسات التجريبية. (Shields, Patricia،2006،p 313)

يتم اللجوء للبحوث الاستكشافية، عندما لا يتوفر لنا كثير من المعارف أو المعلومات عن ظاهرة أو المشكلة التي ندرسها أو لا تتوفر لنا معلومات عن كيفية حل القضية للبحث في الماضي، وبصفة أساسية للحصول على فهم أفضل لمشكلة البحث. مهمة للحصول على معرفة جديدة بالظاهرة التي نهتم بها، ولتحسين مستوى معارفنا من خلال بناء نظريات واختبار فروض جديدة. (خوندة،2019، ص49)

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية هامة في مسار البحث تسبق الدراسة الأساسية، ذلك بغرض إيجاد صياغة نهائية للتساؤل وتزودنا بمعلومات أولية حول العينة والظاهرة المراد دراستها، بالإضافة إلى تحديد أدوات القياس المستخدمة والوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها.

كما تسمح لنا الوقوف على بعض الأخطاء التي قد تؤثر على سير الدراسة بنجاح، وبالتالي محاولة تجاوزها أثناء القيام بالدراسة الأساسية.

2-1أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- اكتشاف الصعوبات والنقائص التي يمكن أن نصادفها خلال الدراسة الأساسية لتفاديها.

- التعرف على عينة وحجم المجتمع الأصلي.

- معرفة مدى وضوح الفقرات وملائمتها للعينة المقصودة.

- التدريب على استخدام أدوات جمع البيانات.

-التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة القياس من حيث أسلوب صياغتها لتعديل الأداة قبل استعمالها.

3- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: انحصرت هذه الدراسة في الحدود الجغرافية في ولاية توقرت وضواحيها وشملت مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي.

ب- المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للدراسة في المدة التي استقر فيها والتي كانت قد انطلقت في 2024/03/11 وامتدت الدراسة مابين الفترة 2024/03/11 إلى غاية 2024/03/25.

ج- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية توقرت والبالغ عددهم 15 مستشار ومستشارة.

4- أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة المقابلة تمت مع مستشارين لولاية تقرت وطرح عليهم 09 أسئلة وتم الإجابة عليها كل حسب طبيعة مؤسسته وخبرته والاستفادة بالعديد من النصائح من خلال تجاربهم المهنية.

كما عرفها ستترانج بأنها قلب الإرشاد النفسي، وأنها عبارة عن علاقة مواجهة ديناميكية وجها لوجه بين مسترشد يسعى لطلب المساعدة لتنمية استبصارا ته التي تحقق ذاته، ومرشد قادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة ومكان محددة. (صالح.2010.ص107)

✓ **أنواع المقابلة:**

أ. فردية: بين شخصين هما الباحث والمبحوث وهو النوع الأكثر شيوعا.

ب. جماعية: تجمع بين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وبأقل جهد. (منصور، 2016، ص218)

5-عينة البحث

تمثلت مجتمع الدراسة الأساسية في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وشملت 15 مستشارا ومستشارة في مختلف المقاطعات التربوية لولاية تقرت كما تم اختيارهم بطريقة عشوائية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عشوائي من طرف الباحث.

6- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

أ- حسب متغير الجنس:

يمثل الجدول التالي رقم (1): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

البنـد	ذكـور	إنـاث	المجمــوع
التكـرار	03	12	15
النسبة المئوية	%20	%80	%100

يتضح في الجدول رقم (1) أن عدد المستشارين لعينة الدراسة الأساسية قد بلغ 15 مستشارا للتوجيه والإرشاد منهم (03) ذكور بنسبة 20% بينما بلغ عدد المستشارات الإناث (12) مستشارة بنسبة 80%.

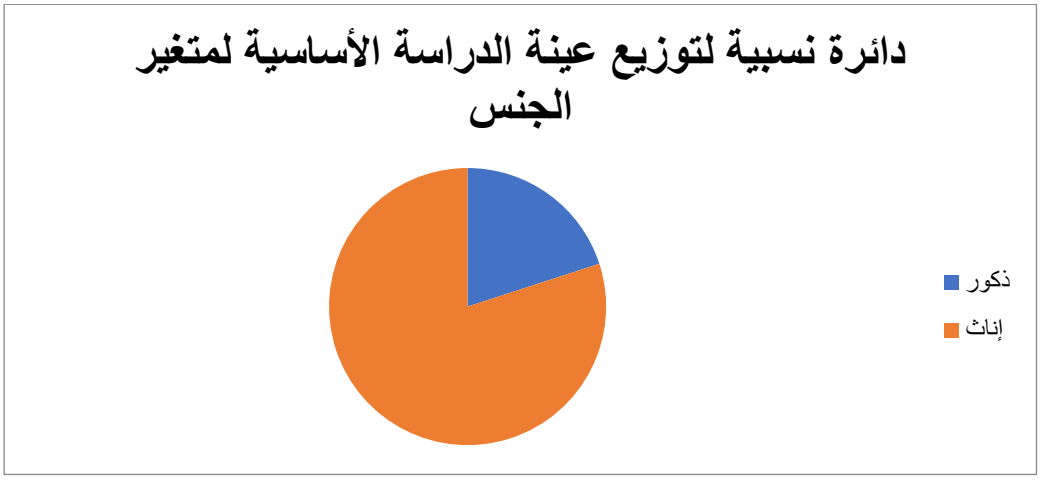

الشكل (2): دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

ب- حسب متغير المؤهل العلمي:

يمثل الجدول التالي رقم (2) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	ليسانس	ماستر	ماجستير	المجمـــوع
التكرار	09	05	01	15
النسبة المئوية	%60	%33,33	%6,67	%100

يتضح من الجدول (2) أن عدد المستشارين لعينة الدراسة الأساسية المتحصلون على شهادة ليسانس (09) بنسبة (60%)فيما بلغ عدد المستشارين المتحصلين على شهادة الماستر(05) مستشارا أي ما يعادل نسبة(33,33%)أما المتحصلون على شهادة الماجستير (01)أي مستشار واحد فقط ما يعادل (6,67%).

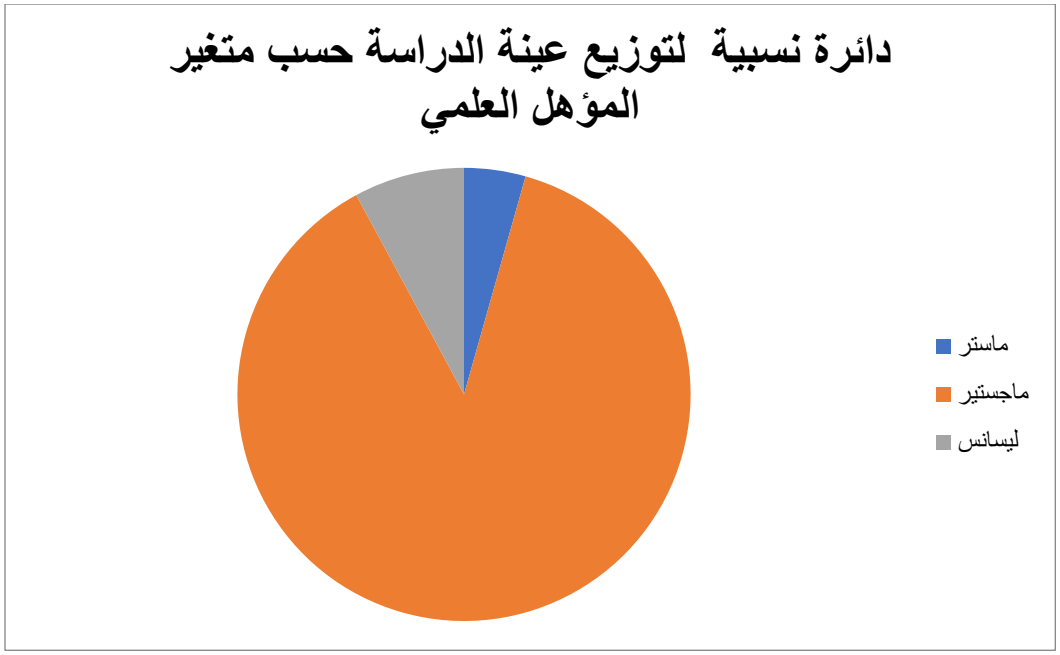

الشكل (3): دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المؤهل العلمي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج

2- الاقتراحات

3_ الخلاصة

4- المراجع

تمهيد

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيخصص هذا الفصل إلى عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها من خلال إجابات المستشارين على المقابلة وهذا كله من أجل الوصول إلى الإجابة على السؤال الرئيسي ومعرفة الصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط المدرسي وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات.

1- عرض وتحليل النتائج:

بعد ما تم بناء مقابلة على مجموعة من الأسئلة واحتوت على 09 أسئلة طرحت على 15 مستشارا كانت كلها تهتم بالقضايا والجوانب المهنية داخل الوسط المدرسي وكان تحليل أسئلتها كالتالي:

يمثل الجدول التالي رقم(3): تحليل للسؤال الأول

ما رأيك في مهنة مستشار التوجيه	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	15	%100
سيئة	00	%00
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن إجابة المستشارين كانت كلها إيجابية أي أكثر من رائعة وذلك كونها مهنة إنسانية بدرجة أولى وجيدة كذلك ممتعة حيث تتمثل في توجيه التلاميذ التائهين في مشوارهم الدراسي وامتناع وقوعهم في بعض المشكلات الدراسية حيث بلغت نسبتهم 100% بالرغم من استجاباتهم الإيجابية إلى أنها تشوبها بعض الصعوبات مما تحتاج للصبر والجهد.

يمثل الجدول التالي رقم(4): تحليل السؤال الثاني

هل هناك تطابق بين التكوين والوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
يوجد	06	%40
لا يوجد	09	%60
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم(4) نلاحظ أن ردة فعل المستشارين تنوعت بين يوجد ولا يوجد تطابق حيث نجد 40% من أفراد العينة صرحوا بوجود تطابق بين التكوين والوظيفة إلى حد بعيد وهذا راجع إلى الميول الشخصية تجاه المهنة وتطابق التخصص مع الوظيفة والمشاركة في الملتقيات والبحث الشخصي عن كل ما هو حديث، في حين نجد أغلبية أفراد العينة مايمثل نسبة 60%صرحوا بعدم وجود تطابق وهذا راجع إلى عدم تطابق المؤهل العلمي مع الوظيفة فمنهم من درس لغات أجنبية وعلم اجتماع ثم ادمجوا في مجال علم النفس أي يفتقدون لمهام المستشار وطريقة الحصص الإعلامية والمقابلات فلم يستفيدوا من الحصص التكوينية.

يمثل الجدول رقم(5): تحليل السؤال الثالث

هل توفر المؤسسة كل ظروف العمل الجيدة	التكرار	النسبةالمؤوية
توفر	11	%73,33
لا توفر	04	%26,66
المجموع	15	%100

من خلال الجدول رقم(5) نلاحظ أن 73,33% من أفراد العينة توفر لهم مؤسستهم كل الظروف الملائمة والجيدة من مكتب وكرسي كذلك طابعة ووثائق حتى الماسح الضوئي وكل ما يحتاجه من اجل الأداء الجيد حيث بلغت نسبتهم، فيما يوجد 26,66% من أفراد العينة مؤسساتهم تفتقر لأبسط التجهيزات فمنهم لا يملك حتى مكتب خاص به وهذا راجع

إلى حداثة منصب مستشار التوجيه في الطور المتوسط حيث بلغ وهذا ما دفعهم لشراء مستلزماتهم من مالهم الخاص.

يمثل الجدول التالي رقم(6): تحليل السؤال الرابع

كيف تتجاوز العوائق	التكرار	النسبة المئوية
بذل مجهود خاص	13	%86,67
إحالة إلى الإدارة	2	%13,33
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن معظم المستشارين أي 86,67% منهم يبذلون جهد خاص أي على عاتقهم بعض المستلزمات من أجل نجاح العملية الإرشادية ومساعدة التلاميذ في الوصول لحل لمشكلاتهم والوصول إلى أهدافهم المنشودة ولا يهتمون للعراقيل والصعوبات التي يواجهونها داخل الميدان حيث بلغت نسبتهم، فيما يوجد العدد القليل 2 منهم يحولون العوائق على عاتق الإدارة ولا يبذلون جهد خاص ويكتفون بما هو موجود وهذا ما يستدعي عرقلة المهنة وعدم مساعدة التلاميذ بحجة الصعوبات أي جعل الأداء غير جيد بلغت نسبتهم 13,33%.

يمثل الجدول التالي رقم (7): تحليل السؤال الخامس

هل يؤثر تعداد التلاميذ في الأداء	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر	12	%80
لا يؤثر	3	%20
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن 80% من العينة يؤثر تعداد التلاميذ على أدائهم من ناحية الحصص الإعلامية والمقابلات الفردية والجماعية فكل ما كثر عدد الأقسام والتلاميذ أثر على إعلامهم وإرشادهم ومقابلاتهم وحل مشاكلهم وهذا راجع إلى عدم توفر ساعات خاصة بالمستشار من أجل مقابلتهم وحل مشاكلهم، أما 20% من المستشارين لم

يؤثر تعداد التلاميذ على أدائهم وهذا راجع للعدد القليل في مؤسساتهم مما يسمح لهم بإجراء المقابلات الفردية والجماعية والحصص الإعلامية بشكل سهل.

يمثل الجدول التالي رقم(8): تحليل السؤال السادس

هل تمارس الإرشاد بطريقة عملية أو إدارية	التكرار	النسبة المئوية
عملية	13	%86,67
إدارية	2	%13,33
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن 13 من المستشارين يمارسون الإرشاد بطريقة عملية وهذا راجع للتكوين والدراسة أي يستعملون المقابلات الفردية والجماعية، النصح والتوجيهات، تطبيق تقنيات الإرشاد النفسي ومنهم من يستعمل إستراتيجية الاسترخاء وتقنيات تعزز من ثقة التلميذ بنفسه وتقوية شخصيته وكانت نسبتهم 86,67%، فيما بلغت نسبة 13,33% منهم من يحيلون معظم مشاكلهم إلى الإدارة أي يجهلون تقنيات الإرشاد النفسي والمعاملة مع التلاميذ وهذا راجع لعدم تطابق المؤهل العلمي بالوظيفة أي وجود صعوبة في التعامل مع التلاميذ.

يمثل الجدول التالي رقم(9): تحليل السؤال السابع

كيف هي علاقتك مع الأخرين	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	10	%66,67
سيئة	5	%33,33
المجموع	15	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(9) أن 66.67% من المستشارين علاقتهم جيدة مع الطاقم الإداري والتربوي خاصة الأساتذة مما يسهل لهم إعطاء حصة من أجل القيام بمهامهم الإعلامية والإرشادية وطلب التلاميذ للمقابلات وطلب مستلزمات من المدير والتنسيق مع المشرفين وحل المشكلات المتعلقة بتحليل النتائج بالتنسيق مع الأساتذة مما يجعل أداء

المستشار جيد ونتيجته ممتازة، فيما كانو 33.33% علاقتهم غير جيدة و متوترة مما يصعب عليهم طلب حصص للقيام بالمهام الإعلامية وجعل احتكاكهم بالتلاميذ ضعيف هنا يعجز المستشار عن القيام بمهامه بشكل مريح وهذا راجع للمعاملة فيما بينهم وبناء علاقات سيئة مع الطاقم الإداري والتربوي.

يمثل الجدول التالي رقم(10): تحليل السؤال 8

الصعـــوبات	التكرار	النسبةالمؤوية
كثرة التوثيق	15	%11,71
نقص التكوين	15	%11,71
ضيق وقت المقابلات الإرشادية	14	%10,93
كثرة المراسلات الإدارية حتى في العطل	12	%9,76
نقص الاختبارات النفسية والقدرة على تطبيقها	11	%8,59
صعبة الانتقال عبر المؤسسات على عاتق المستشار وبدون رخصة	10	%7,81
تزامن المجالس مع العمل الإداري	10	%7,81
عدم إعطاء دور وقيمة خاصة بالمستشار	9	%7,03
صعوبة في ضبابية القوانين والمراسيم الخاصة بالمهام	8	%6,25
عدم وظيفية المكتب	7	%5,46
عدم توفير تجهيزات مما يعيق عمل المستشار	4	%3,12
صعوبة في التنسيق مع الإدارة من ناحية التسهيلات	3	%2,34
عدم وجود مكتب خاص بمستشار التوجيه	3	%2,34
صعوبة القيام بالحصص الإعلامية حصص إعلامية	3	%2,34
ضعف الاتصال مع أولياء التلاميذ وعدم اهتمامهم بأبنائهم	2	%1,56
صعوبة البعد والمواصلات مما يستدعي تأخر الحضور للمؤسسة	2	%1,56
المجموع	128	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) تم ترتيب الصعوبات تنازليا حسب درجة الصعوبة الأكثر تكرارا ومنه نجد 11,71% من جانب التوثيق يعيق عمل المستشار وأن التوثيق يعيق سير العمل ولا يستطيعون القيام بمختلف المهام منهم الحصص الإعلامية والمقابلات، ونسبة11,71% صرحوا أن نقص التكوين خاصة أثناء العمل وهذا راجع إلى عدم إعطاء الأهمية البالغة لمكانة مستشار التوجيه ونقص زيارة المفتش لعرض المتطلبات، أما بالنسبة لصعوبة ضيق وقت المقابلات الإرشادية صرح 10,93% أن الوقت غير كافي لأن معظم التلاميذ يحتاجون إلى معالجات نفسية ومعالجات سلوكية وهذا راجع إلى عدم توفير وقت مخصص للمقابلات داخل البرنامج التربوي أي في جدول التلاميذ مما يستدعي حرمانه من حصة من الحصص، فيما صرح 9,76% أنم يتلقون المراسلات الإدارية بكثرة مما يعيق عمل المستشار حتى في العطل مما يجبرهم على أخذ العمل إلى المنزل وعدم التمتع بالراحة، أما 8,58% من العينة صرحوا بأنه يوجد نقص في الاختبارات النفسية للتلاميذ وكيفية تطبيقها لأنها تستخدم لحل المشكلات للعلاجات النفسية كاختبار "ستانفورد للذكاء، رسم الرجل لجودي نف، المصفوفات" واختبارات ومقاييس الشخصية وهذا يرجع لنقص التكوين، و بنسبة 7,81% يواجهون صعوبة الانتقال عبر المؤسسات على عاتقهم وهذا خاص بالمستشارين الموظفين في المتوسطات لأنهم يتبع لهم الابتدائيات ولهم بعض المهام المشتركة مع التلاميذ الابتدائي وما يزيد صعوبة الانتقال عبر المؤسسات المدمجة له على عاتقه الخاص وبدون رخصة لا من مؤسسته الرسمية ولا من مركز التوجيه والإرشاد كذلك عدم توفر وسيلة النقل، مع وجود صعوبات مختلفة بنسب متقاربة كتزامن المجالس مع العمل الإداري، عدم إعطاء مكانة وقيمة خاصة للمستشارين خاصة في المتوسطات وهذا راجع إلى حداثة منصب المستشار في المتوسط مما جعل بعضهم لا يملكون مكتب خاص بهم، ضعف الاتصال مع أولياء التلاميذ وعدم اهتمامهم بأبنائهم وهذا راجع إلى البيئة الجغرافية والثقافية للوالدين، صعوبة التنسيق مع الإدارة من ناحية التسهيلات وهذا راجع إلى طبيعة علاقة المستشار مع الطاقم الإداري والتربوي، كذلك صعوبة في ضبابية القوانين والمراسيم الخاصة بالمهام لكثرتها وغموضها أي غير مباشرة وغير واضحة.

السؤال 9- ماهي متطلبات تطوير المهنة حسب أفراد العينة؟

بعد نهاية المقابلة تم طرح السؤال العاشر لمعرفة نقائص مستشاري التوجيه وكانت اقتراحاتهم كالتالي:

- التكوين التطبيقي أثناء العمل.

-توفير الوسائل والتجهيزات لتسهيل العمل.

-يوم تربوي خاص بمستشاري التوجيه والإرشاد.

- مستشارين في الطور الابتدائي لتقليل عبئ الانتقال وحصص الإعلام.

-بروز مكانة خاصة لمستشار التوجيه والإرشاد.

-حصة خاصة للمستشار في الجدول الزمني للتلميذ للقيام بأداء مهامه.

- تخفيض الضغط على التوثيق.

-زيادة وقت المقابلات الإرشادية.

- الاستفادة من الترقيات على أساس التأهيل أو الامتحانات.

- الاستفادة من السكن التربوي مثل المدير والمقتصد والمشرف العام.

- اقتراح مساعدين للمستشار للتقليل من عبئ التوثيق وتفريغ الاستبيان الخاص بالتلاميذ.

- توفير فضاء في الرقمنة خاص بالحركة التنقلية مثل الأساتذة.

3- الاقتراحات:

- ✓ الاهتمام بعملية التوجيه المدرسي كعملية تربوية هادفة للتكفل بالتوجيه السليم للتلميذ وفق قدراته.
- ✓ محاولة توفير كل الظروف اللازمة من أجل الأداء الجيد لمهام المستشار.
- ✓ دراسة موقع مكتب المستشار ليكون قريب من التلاميذ.

- ✓ محاولة تعيين مساعد مستشار يتكلف بالتوثيق والكتابة ليتفرغ المستشار بمهامه.
- ✓ إعطاء مهنة الإرشاد الأهمية البالغة خاصة في المتوسط.
- ✓ توفير حصة خاصة بالمستشار في جدول التلاميذ.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالتوجيه المدرسي لأنه يساهم في بناء واكتشاف إطارات المستقبل.
- ✓ ضرورة تحديد المهام بدقة وتوضيحها.
- ✓ ضرورة التكوين المستمر للمستشار حتى يواكب المستجدات التي يعيشها.

الخاتمة

الخاتمة

تأسيسا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية نصل إلى أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي الذين يأخذون على عاتقهم مهمة مسؤولية توجيه التلاميذ ومساعدتهم على حل مشاكلهم الاجتماعية وإرشادهم نفسيا خلال مسارهم الدراسي يعانون من جملة من الصعوبات مهنية، تقنية، مادية وتنظيمية تؤثر سلبا على فعالية أدائهم الوظيفي، وتحول دون الممارسة الناجحة لبرامج التوجيه.

وقدحاولت الدراسة الراهنة الكشف عن هذه الصعوبات بالنزول إلى الميدان واستطلاع آراء المستشارين عن كثب حول كل ما يعيشونه خلال حياتهم اليومية في المؤسسات التربوية.

وبما أن التوجيه مهنة مساعدة ومشاركة في الوسط المدرسي، فإن المستشار لا يستطيع القيام بمهامه و أداء دوره على أكمل وجه الا إذا توافرت لديه المؤهلات الشخصية والمهنية اللازمة من ناحية، و تفهم الآخرين لطبيعة مهنته وتوفير الجو المهني المحفز، وتعديل القوانين المنظمة والمحددة لمهام المستشار من ناحية ثانية، لأن نجاح عملية التوجيه مرهون بتعاون وتضافر مجهودات كل الأطراف التربوية ضمن فريق عمل متكامل.

قائمة المصادر والمراجع

4_المراجع:

كتب:

1- أحمد أبو أسع ورياض الأزايدة ،2015. الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي التربوي الجزء الثاني: الطبعة الأولى مركز ديبونو لتعلم التفكير عمان.المملكة الأردنية الهاشمية دبي الإمارات العربية المتحدة.

2- رشا محمود حسين وعبد القادر علي غزال،2013. الفوبيا المدرسية،دار الجامعة الجديدة الاسكندرية.

3-د.حمدي عبد الله عبد العظيم،2012. مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي مكتبة أولاد الشيخ للتراث الطبعة الأول.

4- أمال البشي،2017. تقييم مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي رسالة ماستر جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي.

5- حمري محمد،2012. ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصالح والواقع. رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

6- مرزوق أحلام،2014. مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ سنة الثالثة، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، علم النفس علوم التربية.

7-د.احمد عبد المطلب أبو أسعد،(ب ت). علم النفس الإرشادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8-د.خربش عبد القادر وعزوزي عامر،2019.عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية،المجلد(2)العدد(2) issn.2661.7997.

9- سمارة عبد العزيز،1991. محاضرات في التوجيه والإرشاد، دار الفكر، الأردن.

10-د.همام خوندة،2019. منهجية البحث العلمي الخطوة السادسة، المعهد العالي للتنمية الإدارية، جامعة دمشق.

11- حمدي عبد الله عبد العظيم،2013. مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي،الطبعة الأولى مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

12- عواطف محمود خضرة،2013. التوجيه التربوي المعاصر الطبعة الأولى أكاديمون للنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية مملكة عمان- الأردن.

13-د.عبد الله طروانة،2009. مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، الطبعة الأولى دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

14- نجاري عبد الصمد،2015. الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،دراسة ميدانية على عينة مستشارين بولاية ورقلة، مذكرة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي.

15-قرار وزاري 1991/827. يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

16-المنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية كلل.

17- منشور وزاري رقم 833 المؤرخ في 1991/11/13 يتعلق بمواظبة التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

18-بولعجول إلهام،2018. صعوبات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد دراسة ميدانية مع مستشاري ولاية جيجل،مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم تربية.

19-حوحاش ليدية ولعراس فوزية،2021. دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية في ثانوية سماعيلي علي بولاية تيزي وزو مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم تربية.

20-بوعلبة آسيا وبوعلبة حفصة،2020. دور مستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي.

21-مكفص عبد المالك،2017. مطبوعة جامعية في مساق التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر،علوم تربية ،إرشاد وتوجيه،جامعة بوضياف المسيلة.

22-براهمية صونية،2006. تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع موارد بشرية.

23- براك صليحة،2008. الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية لنيل شهادة ماجستير في علم النفس.

24- صباح عجرود،2007، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس.

25- عبد القادر ميسوم،2015. الدليل المنهجي للإرشاد في الوسط المدرسي عن وزيرة التربية الوطنية مدير التعليم الثانوي.

26- خلف فتحي،2016. الخدمات التوجيهية والإرشادية لمستشار التوجيه ومساهمتها في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

27-حناش فظيلة ومحمد بن علي يحي زكرياء،2011. التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منشور إصلاحات التربية الجديدة، سند خاص بالتكوين المتخصص في مستجدات في منظومة التربية والتكوين.

28-بلعبدو مغنية،2022. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه في الوسط المدرسي،دراسة ميدانية بمركز التوجيه والإرشاد بمستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية.

29-بولعجول إلهام 2018،صعوبات العملية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، دراسة ميدانية مع مستشاري التوجيه ، ولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية.

30- جودت عزت عطوي،2014. الإدارة المدرسية الحديثة(مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية) الطبعة الثامنة،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان الأردن.

31-جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة،2014. التوجيه المهني ونظرياته،الطبعة الثانية،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

32- سعيداني كاتية وبلقاسم صارة، 2021. التقنيات والسائل المستخدمة في العملية التوجيهية الإرشادية من وجهة نظر مستشاري التوجيه الإرشاد المدرسي والمهني،دراسة استكشافية بولاية تيزي وزو،مذكرة تخرج لشهادة ماستر علوم تربية.

33- هجيرة الهلة، 2014. طبيعة المشكلات المعيقة للعمل الإرشادي وعلاقتها بالرضا عن العمل لدى مستشاري التوجيه المدرسي،دراسة ميدانية بولاية ورقلة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي.

34- عبد الرحمان إسماعيل صالح، 2010. فنيات وأساليب العملية الإرشادية،عمان دار المناهج للنشر والتوزيع، جميع الحقوق محفوظة.

✓ **مجلات:**

35-د.قوارح محمد وغريب مختار 2017. الكفاءات المهنية المتطلبة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية دراسة ميدانية بولاية الجلفة.

36-بلقاسم عطيات،2019. مجلة قراءة في عملية التكوين بالنسبة لمستشاري التوجيه، مجلة آفاق علمية،المجلد:11، العدد:02 سنة 2019 -رقم العدد التسلسلي 19-1112. 9336، جامعة زيان عاشور كلية العلوم الاجتماعية.

37- عبد الكريم غريب (ب ت). مجلة جغرافية للمغرب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية.

38- مشري سلاف، 2022.التوجيه المدرسي في الجزائر:مسيرة تطور بين التحديات والتطلعات، مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية جامعة وهران 02-المجلد 11 عدد01 (isnn:2253-0592 EISSN: 2588-199x prefix 10.46315)

39-نفيسة منصوري،2018. أهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه الإختيار الدراسي للتلاميذ. مجلة العلوم النفسية والتربوية العدد(6) الرقم (2).

40- يمينة مدور وسمية بعزي، 2021. مستوى الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد، المجلد(6) العدد(2) ص 664-696.

41- إبراهيم بوترعة ويسرى بوترعة،2021. النظام التربوي الجزائري تحليل وملاحظة حول أهداف وغايات المدرسة الجزائرية، مجلة المصباح في علم النفس والأرطوفونيا،المجلد(1)،العدد(1).

42- بن دعمية لينى ويسعد فايزة، (ب ت). واقع التوجيه والإرشادي المدرسي والمهني في الجزائر بين النصوص التشريعية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية.

43- ميلود بكاي وبلقاسم عطيات 2020، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مفاهيم نظرية، مجلة أفاق علمية المجلد رقم 12. العدد 2 سنة 2020 جامعة الجلفة ص72-87.

44-أميرة منصور2016، رؤية في بحوث التعليم اللغة العربية،مجلة الأثر،العدد27 ديسمبر 2016، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2..

45-سعد عبد السلام2020،التعليم في الجزائر الواقع والأفاق، مجلة البحوث التربوية والتعليمية،المجلد(9)، العدد(2) ص109.129.

46-خماد محمد2014، تأثير العملية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،دراسة ميدانية على عينة مستشاري الوادي،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعيةجامعة الوادي . العدد8 سبتمبر 2014(ص109-124).

47- رايس علي وحساني مصطفى2022، التوجيه والإرشاد المدرسي رؤية واقعية في المدارس الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والإجتماعية،المجلد(14)،العدد(1)،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

مراجع أجنبية:

48-Shields, Patricia Hassan Al-Tajli 2006. Théorie intermédiaire lechaînon manquant des bourses d'études pour les étudiants qui réussissent, Journal of Public Affairs Education Flight 12, n3.

49_ naima alik and laila chibani 2023.school guidance in Algeria-a chronological and analutical reading from independence to reforms. Comprehensive journal of educational and social sciences.volume (6)the number is(1).

50_ (http:www.onefd.edu/dz)samedi 17 avril 2024. h11:20